

بأن سياسي حكاه له لجنة التنفيذية لانتفاضة التحرير الفلسطينية

شروط المقاومة .. من أجل جبهة شرقية متجانسة!

عقدت اللجنة التنفيذية لانتفاضة التحرير الفلسطينية اجتماعاً مطولاً يومي الأربعاء والخميس ١٩ - ٢٠ / ٧٢٩ ودرست الأوضاع الفلسطينية والعربية الراهنة ، وقد توصل الاجتماع الى النتائج التالية :

اولاً : بحثت اللجنة التنفيذية التطورات الراهنة على صعيد الجبهة الشرقية ، ولاحظت ان حركة المقاومة الفلسطينية كانت قد طالت دوماً ببناء جبهة شرعية مقاتلة على أسس وطنية ضمن لها تدعيم مواجهة فعالة ضد العدو . وقد أعلنت موقفها هذا في كل من اجتماعي وزراء الدفاع والحكومة العربية العرب في الكويت والقاهرة وأكدت اللجنة التنفيذية ان الشروط التي لا بد من توفرها لتكسب هذه الجبهة الشرقية بغير ان تتضمن :

١ - عودة المقاومة الفلسطينية الى الاردن كحق وطني لا يتنازع بما يكفل لها حريتها في ممارسة الكفاح ضد العدو المحتل .

٢ - مشاركة رئيسية وفعالة لقوات سوريا والعراق في الجبهة الشرقية ووضعها تحت قيادة وطنية موحدة .

٣ - ضمان حرية شعبنا في الاردن وحقوقه الاساسية بما يكفل مساهمته في الكفاح ضد العدو .

ان اللجنة التنفيذية تؤكد من جديد ضرورة صيانة حق المقاومة المقدس في العمل انطلاقاً من كافة خطوط المواجهة مع العدو وبشكل خاص من الجبهة الاردنية التي ارتبط مصيرها بشريا وتاريخيا بمصير شعبنا وقضيته الوطنية .

وفي الفقرة الأخيرة جرت عدة تطورات على صعيد العلاقات بين السلطة في الاردن وبعض الدول العربية الوطنية في محاولة لحياء الجبهة الشرقية ، وقد استهدفت السلطات الاردنية من خلال هذه التطورات فك العزلة العربية عنها وتخفيف ازماتها الداخلية دون الالتزام بالشروط الدنيا التي تكفل مشاركة الاردن الفعالة في جبهة شرقية مقاتلة حقا . وكان احد اهداف السلطة الاردنية بذل الخلافات الانشائي وعزل المقاومة عن دول المواجهة الوطنية التي هي الهدف الطبيعي

لها . ان اللجنة التنفيذية اذ تحذر من نتائج هذه المناورة الرجعية ، تؤكد ضرورة الحفاظ على وحدة الموقف الوطني المشترك بين المقاومة ودول المواجهة الوطنية . ان اي تباین في وجهات النظر ، وابه خراوات عبارة ، ينبغي ان لا تؤدي الى شق الصف الوطني العربي ، وتناحس التناقض الرئيسي مع العدو الامبريالي - الصهيوني . ان الشعب الفلسطيني الذي ارتبط نضاله تاريخيا وراهنيا بنضال الشعبين الشقيقين في سوريا ومصر ، حريص اشد الحرص على تامين هذا الارتباط والحفاظ عليه .

ثانياً : لاحظت اللجنة التنفيذية ان دوائر الرجعية والامبريالية التي تعمل منذ وقت طويل لشق الصف الفلسطيني قد كثفت في الآونة الأخيرة محاولاتها بهذا الاتجاه . ان القوى المعادية وضعت السلطة الاردنية تحتل من جديد الى تكتيك تزييق المقاومة والتبيز بين مؤسساتها وفصائلها . الا ان اللجنة التنفيذية تؤكد ان حرص جميع فصائل الثورة على تعزيز وحدتها الوطنية والحفاظ عليها ، لا يعلو عليه اي اعتبار اخر . وتؤكد اللجنة التنفيذية وحدة الموقف السياسي لقضايا الثورة مجتمعة تجاه التطورات الأخيرة ، والموقف من الجبهة الشرقية والضمانات الوطنية المطلوبة من اجل قيامها ، وخاصة ما يتعلق منها بعودة المقاومة الى الاردن التي لا بد ان تتحدد بالصفة والجمع اللذين تقررهما القيادة السياسية لتنظيم التحرير بصفتها ممثلة لكل فصائل الثورة ولشعبنا الفلسطيني .

ثالثاً : ترى اللجنة التنفيذية ان نجاح نضال شعبنا في انتزاع مطلبه باطلاق سراح المئات من المناضلين الذين كانوا اسرى سجون السلطة الاردنية ، انما هو نتيجة لصعود مناضلين وتصميم شعبنا والنضال الشديد الذي احاطته به شعوبنا العربية الشقيقة والقوى التقدمية العالمية ، الامر الذي فرض طوقاً من العزلة الداخلية والخارجية على السلطة واضطرها الى التسليم بهذا المطلب عزلة . ان هذا الاجراء هو حق المناضلين الذين سوف يواصلون الانحياز بقضية شعبهم على ارض

الاردن ، فالاردن هو وطنهم والشعب في الاردن هو كله شعبهم . ان انتزاع هذا المطلب يستدعي استمرار النضال من اجل اطلاق سائر المناضلين الوطنيين الذين ما زالوا في السجون تحت اي ذريعة كانت ، وقرار الحريسات الديمقراطية لشعبنا وتمكينه من اخذ حريته الكاملة في مقاومة الاحتلال الصهيوني .

رابعاً : ناقشت اللجنة التنفيذية الموقف من المشاريع التي بلورت مؤخرا ، والتي تدعي محاولة ايجاد حل لمشكلة الشعب الفلسطيني في ظل موازين القوى الراهنة ، ولاحظت اللجنة ان هذه المشاريع لا تؤدي في الطرف الراهن الا الى زرع الاوهام والبلبل في صفوف شعبنا وامتناسا العربية وانها لا يمكن ان تحقق للشعب الفلسطيني اي جزء من حقوقه . لقد روجت القوى المعادية لهذه المشاريع مستهدفة خداع الشعب الفلسطيني وزرع الانقسام في صفوف الثورة ، والهادها عن مهماتها المناهضة . ان تخلص الشعب الفلسطيني من وطأة الاحتلال الغاشم وحقه في تقرير المصير ، لا يتم الا باستمرار الكفاح المسلح والجهازي الذي هو السبيل الوحيد لتغيير موازين القوى .

خامساً : تؤكد اللجنة التنفيذية ان النهوض الوطني والثوري المنهزم الذي تشهده المناطق المحتلة وخاصة في الشهور الأخيرة ، انما يدل من جديد ان السياسة التي ينتهجها العدو تصادم يومياً بشكل حاد مع المصالح الحيوية لشعبنا . ان ممارسات العدو في اغتصاب الارض ومصادرتها ، وتشجيع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية ، ومتابعة سياسة القمع والاقتطاع والمهج الاقتصادي وتدمير اسس الاقتصاد الوطني ، وتطبيع الشخصية الوطنية المتميزة لشعبنا ، وتخريب ثقافته الوطنية وتنشيط مفسداته الدينية وترواها الوطني ، ان هذه الممارسات تتناقض مع الطموح الوطني والمصالح الاساسية لكافة قطاعات شعبنا . ان اللجنة التنفيذية تؤكد ان المهمة الراهنة هي العمل من اجل قيادة وتنظيم هذا النهوض ضمن اطار جبهة اتحاد وطني توحد نضال جماهير

شعبنا ضد سياسة الاحتلال وممارساته ومن اجل دحر واحباط كافة مخططاته .

سادساً : استعرضت اللجنة التنفيذية تطور العلاقات مع سائر القوى في الساحة اللبنانية ، وأكدت على ضرورة الاستمرار في حل اية قضايا طارئة بروح من الحوار الايجابي وتؤكد اللجنة حرصها على استمرار الاستقرار والهدوء والعلاقات الايجابية بما يضمن تعزيز الثقة بين الشعب اللبناني الشقيق والجماهير الفلسطينية وكذلك حرصها على تطوير صيغ التعاون واللاحم بين حركة المقاومة والقوى الوطنية اللبنانية .

سابعاً : لاحظت اللجنة بارتياح ان المقاومة الفلسطينية بالرغم من كل محاولات فرض الحصار عليها والتأمر على وحدتها ، قد تمكنت ان تخلق طريقها بنجاح على الصعيد الدولي وان توطد علاقات التضامن والتحالف بينها وبين جميع القوى المناهضة من اجل الحرية والتقدم ، وان تعزز احترام شعوب العالم واعجابها بالنضال البطولي الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني . ولقد تجلى ذلك في مهرجان برلين العالمي الذي مثل تظاهرة ضخمة للتضامن مع الشعب الفلسطيني . كما تجلى في مؤتمر الجزائر لدول عدم الانحياز الذي برزت فيه الصورة الفلسطينية ممثلة لحركات التحرر الوطني ، واحرزت الاعتراف بها ممثلة شرعية للشعب الفلسطيني ونضاله كما نصت على ذلك قرارات هذا المؤتمر . ان هذه التحات تشكل دعماً اكيدا لنضال الشعب الفلسطيني وتمزز مكانته بين الشعوب المتكافئة وتتعدد من عزيمته على النضال حتى تحقيق التحرير .

ثامناً : ان اللجنة التنفيذية بعد ان درست الاوضاع الداخلية لمنظمة التحرير ، أكدت ضرورة تطوير اساليب العمل الجهازي والقيادة الجماعية في مؤسساتها . وتلاحظ اللجنة ان تبني وسائل الحوار الديمقراطي الذي نفاخر به داخل اطار المنظمة وفي هيئاتها هو الكفيل بحل اية قضايا طارئة بواجبها العمل الوطني .

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الوضع الراهن في الانتفاضة
ومؤسساتها للتعاون مع الفلسطينيين
تقدم صياغة فلسطينية

الجميع

بيروت - العدد ١/١ - العدد ٦٣٩ - السنة ١٣ - العدد ٢٥٨٠

نيرودا: تتراجع أمريكا اللاتينية



• التكتيك الأميركي الجديد وسياسة الأردن العربية ..
• مناقشة مع الحزب الشيوعي اللبناني حول تجربة التشيلي

الجميع

منشورات الجبهة الديمقراطية تم الضفة الغربية والقطاع

طوال شهر ايلول ، عمت انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة منشورات اصدرتها قيادة الضفة الغربية وقطاع غزة للجبهة الشعبية الديمقراطية . وقد نقلت الصحف العربية الصادرة في المناطق المحتلة نص هذه البيانات ، واشارت الى انها قد وزعت بالالوف وبعدة تلت الانتباه . كما اضطرت الصحف الاردنية الصادرة في عمان الى الاعتراف بان هذه البيانات شملت كل القرى والمدن والتجمعات الرئيسية لشعبنا . ولكن هذه الصحف تجاهلت اسم الجبهة التي اصدرت هذه البيانات ، كما تجاهلت تجاه الفترات التي تتدد بسياسة حكم عمان تجاه تبع الشعب الفلسطيني ومهادنة المحتلين ودعم المتشبهين في هذه المناطق !!

ولقد نشرت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر يوم ٢٥ - ٩ - ١٩٧٢ هذا الخبر تحت عنوان : « منشورات في الأراضي المحتلة تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتتشجب اجراءاته »

وزعت في مطلع الاسبوع الحالي في الضفة الغربية وقطاع غزة منشورات تندد بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

وقد شجبت المنشورات تدمير الزراعة في الاراضي المحتلة والحق امدح الضائير الاقتصاد الوطني وجنى الارباح الفاحشة على حساب العمال والدلائين وسائر المواطنين في الاراضي العربية .

بعد حملة اعتقالات : الشعارات الوطنية والديمقراطية تغطي شوارع العاصمة

تونس - رسالة خاصة

في الاسبوع الماضي قامت السلطات التونسية باعتقال احد موظفي وكالة تونسوتسي للانباء وعدد من المواطنين بتهمة التعامل مع دولة اجنبية وكان البيان الصادر عن دائرة الأمن الوطني في تونس قد حاول طمس حقيقة الواقع ولم يذكر أية تفاصيل عن الحادث ، وفي رسالة خاصة وردت « للحرية » من تونس تؤكد ان هناك حملة اعتقالات واسعة تشنها السلطات ضد القوى الوطنية والتقدمية التونسية . وان اضرار بمسالة التعاون مع دولة اجنبية في البيان الرسمي ليست سوى نغمة لجملة الاعتقالات ، التي قامت على اثر اغصان الطلبة الجاهلين وتظاهرهم احتجاجا على اجراءات وزارة التربية الوطنية التصفية بحق الطلبة ، واحتجاجا على مخالفة العلاقات التونسية المصرية للطلبة التونسيين ، ويقوم الطلبة الدستوريين بدور نشط في مجال التعاون مع أجهزة التقييم البوليسية . وهذه الاضرابات الجديدة تأتي ضمن سلسلة من التظاهرات التي ارتفع فيها صوت الطلبة في الجامعة التونسية مناهضة ومحتجا على فساد وتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد ، وعلى الزاوية الفارسية التي تشهدها البلاد بين السياسيين التقويين في حكومة بورقيبة للاستيلاء على الخلافة بعد وفاة بورقيبة وتضييق الرسالة : ان شعور بورقيبة بهذا الصراع هو الذي دفعه لتجديد نشاطه الذاتي بشكل مستمر - ورحلته الى ليبيا والجزائر - لبلت لاجئته الجيش والقوى السياسية التي خلفه ضد الهادي نوريه الوزير

لماذا بقي هؤلاء المناضلون في سجون حكام عمان؟

بعد صدور قرار الاجراج عن المعتقلين في سجون السلطة الاردنية ، توقع شعبنا ان يشمل الاجراج كل الذين حكمهم هذه السلطة ووجهت بهم في سجونها تحت سائر من التهم الزائفة ، وصدرت بحقهم احكام تصفية الاعداء من الناشطين بمنسب السلطة غير احتجاجهم بتهمة « القتل » ، وهي التهمة التي اعتادت السلطة توجيهها الى الناشطين الذين قاوموا هبلانها الدموية ضد الشعب في ايلول ١٩٧٠ والشهور التي تلتها . ومن بين هؤلاء الناشطين الذين لا زالوا في سجون السلطة المركزي في عمان :

- ١ - منظر عبد الملاح ارشيد
- ٢ - فوزي احمد محمد شادوح
- ٣ - محمد سليمان حسن عبد الحفي
- ٤ - يوسف محمد يوسف البغدادي
- ٥ - غزاد احمد سليم مراد
- ٦ - عبد الكريم صالح عبد الله
- ٧ - الحاج محمد عزة
- ٨ - تزيه علي عبد الله
- ٩ - محمد صادق جردات
- ١٠ - سعد قلم
- ١١ - ابراهيم محمد سليمان صالح
- ١٢ - سالم خليل سالم

منظمة الجبهة الديمقراطية في قطاع غزة : حكام عمان لا يقرّون مصير شعبنا

نشرت صحيفة الشعب اليومية التي تصدر في مدينة القدس في عددها الصادر يوم ١٤ - ٩ - ١٩٧٢ خبرا مفاده ان بيانا قد صدر في قطاع غزة وتم توزيعه على نطاق واسع بمناسبة الذكرى الثالثة لاجلار ايلول غسي الاردن . ويحمل البيان توقيع « قيادة منظمة الجبهة الشعبية الديمقراطية في قطاع غزة » . وقد اشار البيان الى السياسة التي يتبعها حكام عمان في الحفاظ على حالة الهدنة مع العدو ، ورفض عودة المقاومة الفلسطينية لممارسة كفاحها انطلاقا من الاردن ضد الفؤاة الصهيونية ، واستمرار تخلفهم في المناطق المحتلة لصالح مشاريعهم البهلوسة ، ودعم نفوذ العناصر والقوى المخبوهة داخل هذه المناطق . وقال البيان : ان حكام عمان لا يقيمون هدنة مع الفؤاة ويقيمون الحدود هائلة والمخيلات .

تدعيم الاضراب العمالي العام استجابة لـ «دعوى الدولة : بناء المعارضة القاعدية المهمة الراهنة للنضال العمالي

علق الاتحاد العمالي العام قراره باعلان الاضراب العام المفتوح في ٢٨ ايلول . القرار بعد ذاته يشكل تحديا للمستوري الذي اعطاه بورقيبة في خطابه يوم ١٢ - ٢ - ٧٢ امام مجلس الامنة التونسي ، واكد عليه ثانية في خطاب ١٢ - ٤ - ٧٢ بهدف تدعيم مراكز نفوذ نوريه بوجه خصومه السياسيين اخصال المشغوري - المصودي - البياهي الاقدم . ان حملة الاعتقالات الجديدة هذه تقع ضمن مخطط ارماعي موجه ضد القوى الوطنية والتقدمية بهدف كبح جماح حالة التموض الجاهلية التي تشهدها البلاد في الزمنة الاخيرة . لان النظام قد اعاده طوال مسيرته التاريخية على ضرب القوى التقدمية على فترات متقطعة مستخدما ذرائع وهيج ومهبة خوفا من تزايد القوة الجماهيرية وخاصة في صفوف العمال التونسيين الذين يمتازون من لاه الميعة ، والبطالة الزمنة في ظل تدهور النظام الاقتصادي الحالي القائم على القروض ورؤوس الاموال الاجنبية . وتؤكد الرسالة الواردة من تونس ان الشعارات الوطنية والديمقراطية قد غطت عددا من شوارع العاصمة التونسية . وطالبت الشعارات بـ :

- « الحرية بل الخبز حق للشعب »
- « لا ديكتاتورية دون ان تكون هناك حقوق سياسية للطلبة العاملة »
- « لا جواهر الا الشعب »
- « لا تصفية للجنة الوطنية »
- « سقط مشاريع بورقيبة »

ان نجحت خطة الدولة في التمسك والتسويق واغداق الوعود وافعال مشاريع القرارات وتشكيل المزيد من اللجان بقصد الإبقاء على قرار تنفيذ الاضراب معلقا حتى اخر لحظة . الامر الذي ادى الى اقبال استعدادهم السخلة المعاملة القاعدية ، وقد استغفدت في ذلك من عدة عوامل اهمها :

الاول : دور البين النقابي الذي اضل شعبنا ومنذ الحفلات الاولى قراره بعدم تنفيذ

انه لا مسيح حتى ربح الاجور الى المستوى الذي وصل اليه ارباع كلمة المعيشة . - تسخير بعض السلع . قرار بمسجل بالدرجة الاولى عددا من السلع لم يطلها - الغلاء اصلا . كاتيزين والفاز مثلا . هذا بالاضافة الى التلاعب الذي لا يزال جاريا - المسكر .

- الغاء الاجازات المسبقة والرسوم الجبركية عن بعض السلع .

فيما عدا ذلك ، تقيدت وعود ومنايرج : مشروع قانون لانشاء محاكم استئنائية لمكافحة الغلاء (وهو مشروع لا معنى له اذا لم يؤد الى ابقاء الرسوم القاصي بتحديد الارتفاع الصادر عام ١٩٦٧) وعد بوسيع صلاحيات مكتب الحبوب ، مشروع اغفاء الرواتب من دون ٥٠٠ ليرة شهريا من الضرائب والرسوم واعفاء بذلات الاجار دون الـ ٢٠٠ ليرة شهريا من الرسوم على القيمة التجارية ، مشروع لتشكل لجنة لدراسة السلم المعسكر للادور .

أي ان الدولة ، منذ الاضراب العام الماضي . كررت ما لديها من انجازات فعلية ، واضافت اليها عددا من الوعود والمشاريع ، وهذا ما يوضح مبلغ التخاذل في اتخاذ الاتحاد العمالي العام قراره « بتأجيل » الاضراب حتى ١٥ تشرين الثاني .

تزايد أهمية بناء المعارضة العمالية القاعدية

ان الشهر الماضي زاد في التوكيد على عدد من القضايا العمالية بالنسبة لنضال الطلبة العاملة ومهاجمي الله .

□ لقد اتيت قرار تأجيل اضراب ٢٨ ايلول مدى اتساع الهوة بين الرقبة القاعدية والراهنة والبنية التحتية وبين الاكثية الساخنة من العمال والمستفيدين . والذي يمكن وقته في هذا المجال نادر متزايد في اوساط العمال الاخرى في السلم النقابي . فقد بات العديد منهم لا يميز بين النقابة - كاداة نصالية - وبين القيادات البنية المربعة عليها . في مثل هذا الجو ، يعمل ارباب العمل على تنفيذ مشروعاتهم في بناء نقابة لكل مصنع (خاصة للمصانع الكبيرة) . بعيد ان اسمهم تضائل نقابة البقالة والمطارة والسكر في تيسام نقابة لعمال معامل غندور ، يتربع على راسها وكلاء وعيلاء ارباب العمل . يبرز الان مشروع

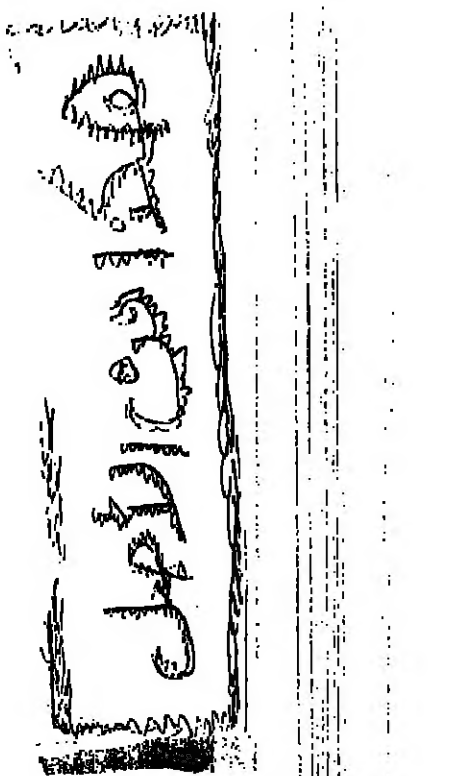
انشاء نقابة لعمال « سلب كرنفور » (حوالي ٦٠٠ عامل) ، ان يوزع انباء حوله العمال الى اربع نقابات عمالية تابعة لأكبر من اتحاد عمالي واحد « نقابة الميكانيك » ، ونقابات قطاع الحجارة . ديكو ولبسرو ، بجاره ، شجيد) وباسم المزايد من بعض القادات النقابية يدفع بعضهم الى قبول فكرة انشاء نقابة خاصة لعمال سلبسب كرنفور .

□ ان موسية عمل الاحزاب المتضوية في لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، قد اسهبت ، بلا شك ، في تلاشي الفعلية الشعبية ، خاصة وان العديد من اصحاب العمل والاتصال بات محصورا بجهور ضيق هو جمهور الاحزاب نفسها . كما وان رفض بعض اطراف لقاء الاحزاب بنفسى المشترك في مجال نملة الفوائد العمالية مساهم في عزلة وبطيرة التحركات القاعدية القليلة التي قامت خلال الاسبوعين الماضيين .

□ ان صفة « الوحدة النقابية » الراهنة تشكل تيدا مزاييدا على الاطراف والقوى النقابية المتبعة ، واداة عزل مزاييدة لها من القواعد العمالية التي باتت تنمرد اكثر فاعر من عبء التفرقة النقابية ببجملها وتديسن نفاقلها .

لقد قدمت تطورات الشهر الاخير المزيد من الشواهد على مدى الخسارة الفادحة اللاحقة بغضبة الطبقة العاملة من جراء استئسار الترقية النقابية الراهنة المفتتة والواقعة تحت سيطرة البين - النقابي والمجازة عن ضم نسبة معقولة من العمال الى صفوفها .

وان مواصلة النضال العمالي لغرض تحقيق المطالب القليلة وحدها بالحد من تدهور مستوى المعيشة - خفض الاسعار وحصر استيراد ونوزيع السلع الغذائية الرئيسية بالادولة واعتداء السلم المتحرك للاجور وتضييق الايجارات والادوية - واقساط المدارس وغيرها - باتت وثيقة الارتباط بتضائر كافة القوى الديمقراطية والشريفة من اجل بناء ونشبة معارضة عمالية قاعدية تستطيع تغيير موازين القوى داخل النقابات لصالحها وتناضل من اجل حركة ثنائية جماهيرية موحدة هي وحدها الاداة القادرة على انتزاع المطالب الملحة للطبقة العاملة وسائر الكادحين .



«اللجان العمالية» تدعو إلى تنفيذ الاضراب العمالي العام

الهدف الحقيقي من وراء تحركات الدولة .

□ ان المسؤولين يتصرفون تحت تأثير كابوس الاضراب العام المفتوح .

□ كاتبة العاملة ، مير صلاح الاضراب العام ، اخذت تشكل مصدر تهديد جدي لكل مصالح البورجوازية الحاكمة في لبنان .

□ ان رعب السلطة من الاضراب السمام المتفوق دفعها الى تقديم بعض التنازلات الشكلية ، التي لن تدفع جماهير العمال وتنسب عليهم على تنفيذ الاضراب العام المفتوح بوضعه اداة فرض المطالب الشعبية على نظام الاحتكار والاستغلال .

□ نعم ا اجراءات الدولة شكلية ..

قراراتها لن نخذلنا ، من انشاء الاسواق الشعبية الى اقرار معونة للتعاونيات ، كلها قرارات اذا رأت النور ، لا تشكل حلا لشكلة الغلاء المتفاقمة .

□ ان الدولة تحاول بكافة الوسائل ان تضبط على الاتحاد العمالي العام لكي يعلن التراجع عن الاضراب العام المفتوح ، او على الاقل ليعلم لتجلبه بالتظار نتائج قرارات الدولة .

□ لكل تلك شعرت « اللجان العمالية » ان نضال القاعدة العمالية والنقابيين الشريك لاسيول اقرار وتنفيذ الاضراب العام المفتوح ، هو السبيل لنقح الطرقل على كل الاصوات التي دعت او سقعو على تعليق او تأجيل الاضراب العام المفتوح .

□ ايكن يوم ٢٨ ايلول يوم بداية الحملة عامة « ضد الغلاء وفي سبيل :

- ١ - تخفيض الاسعار وتثبيتها .
- ٢ - احتكار الدولة لاستيراد المواد الغذائية الرئيسية .
- ٣ - اعتداء السلم المتحرك لاجور العمال .
- ٤ - الغاء الصرف الكيفي .
- ٥ - تخفيض كافة الدوا والاييجارات والتعليم .

موضوعات حول العمل البشري

البرنامج والتكاليفات

عني ، على صعيد معركة الانتخابات البلدية ،
أدين : الأول ، الخللان من القضايا اليومية
في الفقر والأحياء وعصرها ومطرسة الشهور
والمنقر على اعتبار أن هذه القضايا ما هي
لا المصير المحلي ، ما هي إلا نتاج مصفرة ،
عن الحياة العامة التي تعيشها البلاد في ظل
سيطرة الرأسمالية المصرية - التجارية
ووكيلها الإقطاع السياسي : الإقطاع والمهب
والفسرة ، تخلق الطبقات الانتاجية ، كركس
النابز بين المناطق ، وتنتج وحدة الشعب
بنفعية الزراعة العائلية والمنازلية
والطائفية ، القو . في هذا المجال يمتلك نقاط
وهضعل المتخلفين المحليين « صورة مصفرة »
عن نشاط اسياهم من ارباب الإقطاع السياسي
وكلاء البرجوازية التابعة للامبريالية الجديدة .
على أن كل مستوى للحياة لا تنعكس
جيبها على نفس القوى والأحياء . من
هنا « أن الامم الثاني اقتررب على شعراء
تسرد القوالة عن السياسة المحلية هو
ادخل القضايا الوطنية والاجتماعية العامة
الى الحياة اليومية للقوى والأحياء »

ويجدر الاستباه هنا الى ان بعض هذه الوظائف ننولها الان جمعيات خيرية تتلقى المساعدات من المجالس البلدية الفاضلة هذه

المسلمون، إنهم خصصوا هذه المصاحف لخدمة المسلمين
الذين هم خارج البلاد، على أن يكونوا في حاجة إلى
أولاً أن الجابرات الخيرية والجمعيات الخيرية
تبقى مجال الانفتاح والتعب، وبما كانت
تجلب الأهداف التي نهدفها، وثانياً أن
مؤسسات الخدمات الخيرية تبقى من أوسع
مؤسسات النظام القائم، فهي غالباً ذات
طابع عائلي، فغرضها تلبية هذه الطائفة،
في الحاح قضاء الطائفة بأغنيائها من مساهمة
برامج البهيم من فصالات أبحاث هؤلاء الأقرباء،
وهي، فضلاً عن ذلك، تشجع بين الذين
يعيدون من هذه الخدمات البهيم بالتقوى «مستهنة»
في حصيلته «عمل خير» يقوم به المحسنون،
أي أنها تشجع أكرام إبداءهم الخلق:

يرشح اليهم من فضلات ارباح هؤلاء الاغنياء وهي ، فضلا عن ذلك ، نسمع بين اللبـن يغدون من هذه الخدمات أنهم يتلقون « مئة » هي حصيلة « عمل خير » يقوم به الحسـنون، أي أنها نسمع احد اركان استبداد هذه النظم:

أجهزة حكم محلية
لا أجهزة إدارية تابعة

١ - أن الفكرة على استخدام المجالس البلدية كأداة للحد من تدهور مستوى معيشة الجماهير يبقى رهونه بما يتبعه النظام البلدي الراهن ، وما يتبعه هو بالفعل تأجيل جدا ، من هنا ، فإن تمكين المجالس البلدية من لعب كافة هذه الأدوار رهون على حد بعيد بمدى النجاح في فرض تغييرات هامة في تركيب وقوانين البلديات ونظمها صلبها بالآلة الحديثة ، وهكذا ، نصل

١ - البلديات اجزءة حكم محلية ، لا اجزءة
ادارية تابعة . ويطلب ذلك النضال من اجل
المطالب التالية :

- تسهيل انشاء البلديات بتقليص شروطها
(عدد الملاك ، عدد السكان ، التغطية ..)

— حتى الآن ، لا يزال رئيس البلدية هو الهيئة التنفيذية الوحيدة في البلديات . وهذا امر يصر في بدء صلاحيات هائلة . ان توسيع مجال الرقابة على المجالس البلدية وتوسيع المواطنين بالعملات التنفيذية مملكتان هاتان في مجال تحويل البلديات الى اجهزة حكم محلية . وهذا يتطلب انتخاب جهاز تنفيذي مدعون لرئيس البلدية . ويتيح لجان البلدية حق الاقتراح والرقابة والمساءلة للبلدية لسلطات المجالس البلدية .

ب - الإسهال المالي للبلديات ورفع الوصاية عنها . ان وسيلة رسمية من وسائل تسخير البلديات لتكون أدوات نوالد للنظام الحالي ، من اجل اعادة تكوين علاقات التبعية النسبي تشد بعض الجماهير الى البرجوازية عبر

بهذه الوسائل تحل أمور البلدية من خارجها - من قبل موظفي الإدارة المركزية - لا من قبل الاهالي الذين انتخبوا المجالس البلدية . وهكذا تشكل الرقابة المالية والوصائية المركزية القاعدة الاساسية لتكريس سيطرة الوجاهة والمتفنين على القرى والبلدات والحياء .

توزيع مساعدات الدولة للبلديات على
أساس حاجة القرى الخفية بالأمر ، لا على
أساس حجمها وببلغ عائداتها من الرسوم
المالية . ان الطريقة المتبعة حاليا في توزيع
العائدات الحكومية على البلديات تكسر
التساويات الاجتماعية الكبيرة بين المناطق
البلغانية ، قرى الاصطياف ، وقرى ومدن ،
ساحل وجبل لبنان عموما ، تحصل على أعلى

— تستخدم السلطة المركزية قهراً في حل المجالس البلدية ووضعها تحت الإشراف المركزي المخابرات كوسيلة لتفكيك أقطاب الاقطاع السياسي على صومهم - ولضرب القوى الديمقراطية واليسارية المستمرة على المجالس البلدية - وفي هذا السبيل ، تمسك الإدارة المركزية بمخارج قانونية ، لا دخل لها ولا حمز : المخالفات القانونية ، عدم تصحيح نصف نسبة الرسوم والضرائب المخفضة الى الخمر .

ان كل الاقتراحات المقدمة من اجل تعديل النظام البلدي وسلطته بالادارة المركزية لتأتي ، في نهاية المطاف ، عند نقطة محددة ، الذين ينتخبون المجالس البلدية هم الذين يجب ان يملأوا الحق في مراقبتهم ونزع الثقة عنها . وهذا يعني العمل على نقل حق الرقابة والوصاية على المجالس البلدية المنتخبة من الادارة المركزية الى الناخبين أنفسهم . ويمكن ان يتم ذلك بعدة وسائل :

ومعاونيه والموظفين .
 - انتخاب مجالس مندوبين عن
 الأهالي - حسب المهن والأحياء -
 يجتمع دوريا ويتولى الرقابة على
 نشاط المجلس البلدي ، مع منح حق
 تعطيل القرارات ، والمساهمة في
 الرقابة المالية ، والتحقق في
 المخالفات ، الى حد نزع الثقة عن
 المجلس البلدي أو بعض أعضائه ..

١١ - ان تشكك خوض الحركة البلدية
مسألة بالغة التقيد والصعوبة ، تتوقف الى
ابعد حد على الإوضاع المحلية لكل قرية
ومدينة . على ان ذلك لا يحول دون تحديد
بعض القضايا العامة لكيفية خوض هذه
المحارك ولتشكك التحالفات ، مع التشديد
على ان لهذه القضايا صفة الإزاحة العامة ،
وعلى ضرورة تكثيفها حسب خصوصيات كل
مجلس .

الثاني ، هو خطر اقتصار تمثيل القوى اليسارية والديمقراطية والوطنية على عائلة معينة أو طائفة معينة ، الامر الذي يحولها الى مجرد ملحق بهما ، وارث لفرعائهما ، ومكبّل بقودهما .

على أن هذا الجدا ليس مبدأ
مطلقا . ذلك أن الزوج الفضل للقضايا
الوطنية والاجتماعية العامة في
السياسة المحلية ، دون أن تكون
القضايا اليومية لجماعات القرية
أو الحي مؤهلة لأحتضانها والتعني
عنها ، ملزقي يجب تفاهيه ، لأنه لا
يؤثر الا العزلة الشبيهة والغربة
عن القضايا المحلية .

— ان وظيفة اليسار تكمن في تبني مطالب الجماهير المنتجة والمفقرة والعميل او الامخاذ المحرومة والمفقرة في القرية او الحضر المعنى .

تشكيل الواقع لشق صفوف الخصوم.

— السياسة الواجب اتباعها تجاه
الانتقاسات المائلية يجب ان تنطلق
اولا من الهدف الستراتيجي (السلطة)
والوظيفة الديمقراطية تفتتح التحصيل
الاشتراكي ومن المستوى الراهن
للتشابك بين التركيب الطبقي
(الاقلي) والتركيبات المائلية
المهتمة بالاجل المائلي (المهتمة)

العالي . فبو - من جهة ، وسيلة
حماية العائلة لنفسها ومقاومتها
للسيطرة المركزية وإثارة سيطرة
الجوازات المصرفية - التجارية
وواسطة حصول أفرادها على العمل
والارتقاء الاجتماعي . لكن التضامن
العائلي ، من جهة ثانية ، يكرس
القيادات الجوازية والقطاعية
السياسية . وولائها من زعماء عمل
ومحلات وقرى ، أي انه يكرس
أسباب شقاء الأكرية المساحقة من
إنشاء العمل والعشائر والطوائف
وبطلانها وفقرها وتردي أوضاعها
المعيشية . وبالاضافة الى هذه
السمة المتناقضة للتضامن العاليي -
يجب ملاحظة التطورات الموضوعية
خلال السنوات الأخيرة : هجرة إلى
المدن ، انخراط متزايد في الصناعة
والتجارة والخدمات ، تزداد الانجراف
المعيشية ، إشباع الإدارة ، الجوع
المتزايد للقطاع السياسي عن توفير
الخدمات الغريبة بما يلي الاحتياجات
المتنامية للجماهير ... كل هذه
العوامل ساعدت وتساعد على بروز
التباين الاجتماعي ضمن العائلات
والعشائر والطوائف والانفكاك المتزايد
عن الولاءات التقليدية .

أن العمل اليساري الثوري الجاد من خلال الولاءات التقليدية ، لا يتأنيى من ضرورة اللعب على التناقضات العائلية والسمي لالاحل قيادات أكثر تقدما محل القيادات العائلية الرجعية الموالية للسلطة او الاتباع السياسي ، لكنه يهتدي بسياسة ثابتة واضحة ، سياسة تغذية التمايز الاجتماعي - القائم أصلا - والتفاني - داخل العمل والمشاريع والطوائف - وتغذية هذا التمايز الاجتماعي تسير في خط معاكس مع تغديس وتغذية التفاسن العائلي والمشارتي والطائفي ، مهما كانت الفوائد كبيرة من مثل هذه التغذية

قدما اعلا بعض الموضوعات نحو توضيح العمل البلدي في مطالبته .
ووسائله . ونهضت مبركون تمام الاراك لصوميل هذه الموضوعات المهمة الرائدة ، غير مهمة انفساء وتصحيح ما ورد غير العناية التصحيحية الدقيقة لوضع عند يمكن من معالجة العمل البلدي والاستفادة مما جرى اركته من تجارب على كافة الصعدة النضال الجماهيري . فسي الخيفة الريف .

المسألة الوطنية الفلسطينية بين اليسار الحقيقي والطرف اللفظي البورجوازي الصغير

طريقان للنضال من أجل التحرير

بقلم يساري فلسطيني

الوضع الراهن في الأردن ومهمائنا (١)

بالضرورة ان النتيجة العملية ان تكون واحدة .
يصب هؤلاء السادة انه يكنى من اجل حل الاشكال ، ان يصعدوا تكديهم اللغضي على ضرورة اسقاط النظام في الاردن ، وان يرفعوا صوتهما عاليا في التأكيد على ان عداوهم لشاريع النظام لا يقل من عدائهم لشاريع الفلسطينيين « الدولة الفلسطينية » المزمومة . ان تركيز النار على نظام الملك حسين وعزله نهجيدا لاستطاع هو الشعار الذي لا يكون من تكراره كلمة مرحلية للزور . ولكن ، كما هو الحال بالنسبة للتحرير الكامل ، حيث انهم يشتمون امتناعا مطلقا من طرح برنامج عمل حقيقي لنظام ونميلة القوى الجماهيرية التي يتكهن ان تنهض بهذه المهمة ، فإن هذا الشعار « ردا وحيدا على هذه المشاريع » انما يتطلقون في تحديد الموقف من رفضهم حول الرفض . الا ان السادة انصار التطرف اللغضي البورجوازي - الصغير ، في اصرارهم على ضرورة **الاقتصاص** على تأكيد التحرير الكامل « ردا وحيدا على هذه المشاريع » انما يتطلقون في تحديد موقفهم اراءها ليس فقط من رفضه جوهرها النعسوي - الاستسلامي ، وانما ايضا وبالدرجة الاولى **من رفضهم المطلق للتعامل** بآلة جهات مرحلية للنضال من اجل المصالح الوطنية والطبقة المباشرة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والأردن ، ان رفضهم للدولة الفلسطينية التي يقترحها الزيات وبورقيبة من خلال التفاوض مع اسرائيل في ظل ميزان القوى الراهن لا يتطرق من كونها حلا وهيبا لا يمكن ان يضمن اي جزء من حقوق الشعب الفلسطيني . انه يتطرق من رفضهم المطلق لأية دولة فلسطينية من حيث المبدأ ، ورفضهم المطلق لأي شكل من أشكال التعبير عن الحقوق الوطنية الواهنة للشعب الفلسطيني .

لقد اكتسبت مقالات « الحرية » موضع البحث (٣٩) ان هذا الموقف لا يعني مساوئ صبا الماء في طاهونة الملك حسين ومشاريعه الخاصة لاقتصاص ومصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . ومنذ ذلك الحين تعالت ضجة السادة انصار باراجيلة الثورية العنيفة في محاولة نهي هذه « الفجوة » عنهم . وقد احدثوا انفسهم كثيرا للبراعة على ان موضعهم ينطلق من مواقع مختلفة من مواقع الملك حسين . ولكن ، لانسف الشك ، ليست هذه هي المسئلة . قد سئل موقفنا من مواقع مختلفة ، ربما ، ولكن هذا لا يعني

الاولى ، ان تكون على راس ثورة شعبية حرب شعبية ، يصنعها نضال الجماهير . وربما اننا نؤيدون يفرسون السياسة ، ويؤيدون الحرب كابتداء للسياسة وليس كغاية بحد ذاتها ، فإن خطأ اللغضي ينبغي ان لا ينبثق من تصورات « جراحية - عسكرية محضة » وانما بالدرجة الاولى من تحليل علاقات الصراع القتالية بين القوى والطبقات . وإذا انطلقنا - وفقا لهذا المنهج - غربا وجنبا ، كما نتجده فعلا بعد قليل ، اننا قد نستعمل قلنا « تحرير الاردن » في المدى الزمني الممتد على الاقل ، دون ان ننخد اولاً موقفنا نسبيا صعبا من مسألة الوحدة الضيقين « ومن حل تقرير المصير للشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة كشرط « لاعاد هذه الضيقين » ، بعد دحر الاحتلال ، ذلك اننا نستعمل لنا ، من تحليل الواقع الطبقي في الاردن ، ان النضال من اجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في الاردن ، ومن اجل الاعتراف ، من جانب أية سلطة حاكمة في الاردن ، بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في المناطق المحررة من الاحتلال ، ومن اجل ان يعاد تجديد وتصحيح وحده الضيقين وبالتالي على هذه الاسس الوطنية الديمقراطية التي لا يمكن ان يضمنها سوى نظام وطني ديمقراطي ، ان هذا النضال هو احد الاسس الرئيسية لتوسيع الشروط الموضوعية لشل قدرة النظام على البقاء اولا ، ولتجاوز النتيجة الجماهيرية اللازمة مثلا من اجل اسقاطه ثانيا . وهذا هو جوهر الموضوع ، وليس « ما الذي يستلزمه اولاً » !

الأردن : قاعدة استراتيجيية للجماهيرية

يلعب الطبقة الحاكمة في الاردن دورا خاصا مميزا في خدعة الاستراتيجية الجبرائية في الاردن ، ويتخذ الموقف الرئيسي للسلطة هذه الطبقة بالجماهيرية ، ان طيبة تلك الوطنية الاستراتيجية الخاصة التي تؤيدها في ضمان توازن المصالح الجبرائية في المنطقة . ان حيق السوق المحلية ، وانقراض البلاد الى استغلال مصادر الطاقة والمواد الخام ، وتضي فرص استثمار الرأسمال الاجنبي بكم هائل البقول ، كافة هذه المبادئ التقليدية للثقل الجبرائي في سائر البلدان المنعمرة او الغالبة حديثا ليست هي التي تحدد نمط الوجود الجبرائي في الاردن وعلاقته بالطبقة الحاكمة .

ان هذه الطبقة تستند قوتها والدعم الجبرائي لها ، ليس من جانبها للمصالح الاقتصادية للاستثمار الجديد داخل الاردن ، في دعا ، بل بتفرضيها ، ايضا وبالدرجة

(محطة الاتجار الصناعية مثلا) وغيرها من مشاريع الاساس التحتي التي لا يتطلبها بالاحجام ، وبوفرة نمو ، الانتاج المحلي . ان المشروع الاعماري الرئيسي الذي تتضمنه الخطة الثلاثية الأخيرة ، على سبيل المثال ، هو مشروع تطوير واعمار الانوار ، وهنسي هذا المشروع فإن الدواع الرئيسية للتقدم عليه دواع استراتيجيية حيث تامل السلطة الحاكمة ان تتكن من خلاله من تهجير سكان الخيمات في ضواحي المدن الذين يشكلون عامل تلق سياسي لها .

هذه الحقيقة هي التي تحدد السبب الكومبرادورية المهيمنة للطبقة الحاكمة ككل . لذلك ان النشاط الرئيسي لهذه الطبقة لا يكن في المساهمة في الانتاج المحلي كوكيلة لراس المال الاجنبي ، انما يكمن في التحكم من خلال جهاز الدولة في توزيع المساعدات الخارجية التي تتلقاها باعتبارها وكيلة للمصالح الاستراتيجية للجماهيرية بشكل عام . من هنا تنبثق طبيعتها البيروقراطية المهيمنة والاستقلال النسبي لجهازها الحكومي . ذلك ان الاداة الرئيسية لضمان مصالحها الاقتصادية هي الدولة التي توليها الامبريالية بشكل غالب والتي لا يتوقف دورها الاقتصادي بظلالها على المساهمة في الانتاج .

ومن هنا ايضا تنبثق طبيعتها الطفيلية ، اذ على الرغم من كونها تضم بين صفوفها شرائح من البورجوازية الكومبرادورية التقليدية (الصناعة والتجارية) وكبار ملاكي الارض ، فان حيق السوق المحلية وبندني مستوى انتاجية الارض جعل الجزء الكبير من ثروتها وتولوها الطبقي مستندا ليس من استغلالها على فئات الفقيه والرعي ، بل من تحكمها في توزيع موارد الدولة واستغلالها بحصة الأسد بنها بكافة وسائل الثراء « المشروع » او غير المشروع .

هكذا تكسب الطبقة الحاكمة قدرتها الاستقلالية على ان تضم الى صفوفها شرائح واسعة من التكترواطين والموظفين القاصدين وغياب الجيش ، الى جانب العائلة المالكة ورواس الماشتر وكبار الملاكين العقاريين والجبرجوازية الكومبرادورية التقليدية ، دون ان يودي هذه الاضافات الى نسخن تماكب الطبقة الحاكمة ودون ان تكسب هذه السرائح المتكو - بيروقراطية - العسكرية اية استقلالية حقيقية في الطبوح الطبقي تحكمها من استخدام جهاز الدولة في محاولة لبناء بورجوازية وطنية جدية بهذا الاسم . ان طوح هذه السرائح نسخن « المعصرة » و « التحديث » يبقى ضمن اطار الحفاظ على هيمنة ومصالح الطبقة الحاكمة ككل وعلى ارتباطها الوثيق بالجماهيرية . بل ان هذه السرائح ، بكم ارتباط مصالحها ارتباطا اوثق بوقتها في جهاز الدولة امول امورياليا ، تشكل أشد قطاعات الطبقة الحاكمة رجعية واكثرها مائبة وعداء للتطور الوطني المستقل للبلاد وللطبوح الوطني والديمقراطي للجماهير ، وللقب الفلسطيني بشكل خاص ، وسنجد بعد قليل ان هذه السرائح تبقى جناحا ثلثيا من اجنحة الطبقة الحاكمة يستند قوته ليس من هيمنة على قمة السلطة ، بل من حاجة الطبقة الحاكمة ككل الى حيويته الفاضلة في الضرات التي تربط عليها ثمارها ان تضمن توازن مصالحها بتقيد وسائل التبع .

هذا التكوين الكومبرادوري ، البيروقراطي ، الطفيلي للطبقة الحاكمة يجد مصلحته في الحفاظ على الطبيعة الانشائية للاقتصاد المحلي ، ان الائتلاف الحكومي الاستثنائي ، والذي لا يتركز الى قاعدة انتاجية مستقلة ، يؤدي الى استئراج راسي المال الوطني المحلي السمي نشاطات من طبيعة غير انتاجية (خدمات تجارية ، مقاولات ، عقارات ، مصارحة الخ ...) . هذه الحقيقة تهم الاقتصاد الوطني من القدرة على النمو الذاتي الطبيعي من خلال اعادة الانتاج ، وتقتن ايقاع نموها بالبرزية التي يعدها الائتلاف الحكومي ،

ونجمه خاضعا خضوعا استثنائيا للمساعدات الامبريالية ، وتحافظ بالتالي على التخلف الشديد في درجة نموه الرأسمالي وتكسب هذا النمو نمولجا شديد التثوية . ان هذا يتسجم مع مصالح الطبقة الحاكمة اذ يحافظ على تماكب البنية الاجتماعية من تيسر الرأسمالية التي يتركز اليها تولوها العشائري وعبيتها الايديولوجية . الا انه يتناقض ، من الجهة الأخرى ، مع المصالح الاساسية لجميع الطبقات الوطنية ، بما فيها السرائح العليا من البورجوازية الوطنية .

الا ان الطبقة الحاكمة تتكهن من التخفيف من حدة هذا التناقض من خلال حجز وهرقة نمو التناقضات الطبقة الرأسمالية في صفوف التكوين الاجتماعي الشرق ارندي ، في الريف والبادية بشكل خاص ، ومن اعتبارها بالتالي قاعدة اجتماعية لسلطانها الطبقة . ان العلاقات الامبريالية التي تتلقاها تحكمها من انحصار قوة العمل القائمة ، وتلبين مصدر فيسلي رئيسي من خلال الجيش وجهاز الدولة للانقلابية الساحقة من انهاء الضفة الشرقية . وهكذا فإن النمو الرأسمالي المشرو للبلاد ككل ، لا يجد طريقه الى تدبير البنية العشائرية والتفاحية الصغيرة في الريف والبادية ، بل بالعكس يحافظ عليها ويكسها من الاستمرار بنقل ضخ المساعدات الامبريالية في شرايينها .

ولكن الطبقة الحاكمة تتكهن من ذلك غلط بفشل الدعم الامبريالي لها لقاء تاديبها وقبعتها الاستراتيجية في مصادرة الطبوح الوطنية للشعب الفلسطيني ، بقية وادماها وتولوها الطبقي مستندا ليس من استغلالها على فئات الفقيه والرعي ، بل من تحكمها في توزيع موارد الدولة واستغلالها بحصة الأسد بنها بكافة وسائل الثراء « المشروع » او غير المشروع .

السلطة والانقسام الاقليمي

ان هذه الحقيقة هي التي تكمن في اساس ظاهرة الانقسام الاقليمي وسياسة التمييز الاقليمي ضد الفلسطينيين . لقد نمت هذه الظاهرة واكتسبت احجاليا عبلانة بشكل كخاص بعد ان ادى نهوض حركة المقاومة الفلسطينية ، وبروزها كقوة وطنية للشخصية المهيمنة للشعب الفلسطيني ، الى حالة من ازدواجية السلطة في الضفة الشرقية . وازاء هذا الوضع لم يعد بإمكان النظام الهاشمي الحفاظ على تماكبه ، والاستمرار بالتالي في القبض على زمام القضية الفلسطينية ، الا بوسائل تسعير حتى التعمص الاقليمي ضد الفلسطينيين في الاوساط شرقي - الأردنية ، مستتيرا عكذا مأخوفا من فقدان موقعها الممتاز في الاستئثار بموارد الدولة . ولقد شكلت نزعة التعمص الاقليمي الاطر الايديولوجي الزائف الذي مكن النظام من توطيد موامته في هذه الاوساط ، وتعزيز قاعدته الاجتماعية وتمييزتها والارتكاز اليها في حربه اللاحقة ضد المقاومة .

من ايلول ١٩٧٠ حتى تموز ١٩٧١ خاض النظام حريا اهلية مديدة ضد المقاومة ، مليئة بجواز الابادة الجماعية المدوية ضد الفلسطينيين في الضفة الشرقية . وقد ابتدا النظام بعد الحرب في ظل اعدام محدودة : « سبادة الدولة » وانها حالة ازواج الطبقة في شرق الاردن . الا انه سرعان ما اكتشف ، مع تعمس موامته في هذا الصراع ، عمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واسترداد

حقه بنيله . في غيرة هذا الصراع كان لابد ان مدفع الطبقة الحاكمة الى القبة ، كراس حربة لهجومها ، بجناحها الأكثر فاشنة ونظرا . لقد تمكن هذا الجناح ، الذي يتركز بالدرجة الاولى الى السرائح البيروقراطية والتكترواطيية والعسكرية من الطبقة الحاكمة ، ان يطور لنفسه من خلال الصراع هيكلا ايدولوجيا غربى المناهض يخط بين نزعة التعصب الاقليمي المخدود الى فروته ، والنزعة الكومبوليتية شديدة الولاء للجماهيرية والعداء للطبوح القومي للامة العربية ، والدعوة النيمولوجية الى « معصرة » و « تحديث » الدولة والاقتصاد ، التي تجد غطاءها الفكري الكلاب في نظرية « الطريق الثالث » بين الرأسمالية والاشتراكية !

الا ان هذا الخطب المنحرف يجد جلوره مع ذلك في التكوين الطبقي لهذه الشريحة . ان تعصبا الاقليمي الذي يجمع بين الرعية في الخصل من كل ما هو فلسطيني (فلسطيني ما بنما تشوق) وبين ادانة اي انهاء انفعالي فلسطيني ، بين حرمان الفلسطينيين من حقوقهم كمواطنين في الدولة ، وبين ادانة اي توجه في صفوفهم لتشكيل دولة مستقلة ، هذه النزعة ، بتناقضاتها الشكيلة ، انما تجد جلورها في مصلحة طبقة محددة : الخصل من مزاجنة الفلسطينيين والاستئثار بوقوع منار على حسابهم في اجهزة الدولة ، وفي نفس الوقت الاستمرار في القبض على زمام القضية الفلسطينية كمنفذ للحصول على المساعدات الخارجية التي تكفل استمرار دوران محلة جهاز الدولة . ان الولاء الشديد والمان الذي تكفه هذه السرائح للجماهيرية انما هو تدبير من ارتباط بمصالحها ارتباطا اوثق ، بالنسبة لسائر شرائح الطبقة الحاكمة ، بوقتها التميز في جهاز الدولة الممول من قبل

الامبريالية . ولي الخلل فإن كونها تحتو بيروقراطي يولد لديها الطبوح الى تطوير « عصري » للقاعدة الاجتماعية التي تتركز اليها سلطة الطبقة الحاكمة ، وقوية وكأثرها يوانسة « تحديثا » اقتصاديا (الخطه الثلاثية) وسياسيا (الاتحاد الوطني الاردني) وايدولوجيا (الطريق الثالث) .

لقد اتجه العرش الهاشمي ، مندبا على هذا الجناح ودافعا به الى مقبة مفسدوف الطبقة الحاكمة ، سياسة تسمى الى تحقيق اهدافه بوسائل القمع الجباني والتواطؤ مع العدو . ان ابرز مزاوي هذه السياسة : ● المصنوع التزديد للامبريالية ، وتكريس تولوها ، والانقسام الكامل مع مخططاتها ، وانخاض اقتصاد البلاد ، بشكل متزايد ، لقروضها ومسانداتها .

● فرض الازبال الدكتاتوري الاسود وتقمع الحريات الديمقراطية وزج الافراد من الوطنيين في السجون وهل القليات الديمقراطية للجماهير ورفض قيادات رجعية مشهورة على الاتحادات النقابية والتدخل المباشر في شؤون المواطنين اليومية . ● نزع السلاح من ايدي الجماهير وهرماتها من حقها في مقاومة الاحتلال . ● إلغاء كافة المكسب الطبقيية التي التزمتها الجماهير الكادحة في ظل الرواج الشرقية . ● التوجه نحو الصلح الاستثنائي المقتره مع العدو كوسيلة لاستعادة هيمنة النظام على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والحفاظ على سياسة الجسور المفتوحة ، والقضاء الجبهة الشرقية ، وسحب الجيش من خطوط المواجهة . ● عزل الاردن عن الصف العربي واتخاذ سياسة التامر والعداء ضد الدول العربية الوطنية وحركات التحرر الوطني العربية . ● القمع الجباني والتمييز الاقليمي

ضد الفلسطينيين ، والتسريح الجبني للعمال والموظفين والجنود والضباط على اسس اقليمية ، والامعان في مصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتجاهل حقه في تقرير المصير .

لقد بلغت هذه السياسة ذروتها في اعلان النظام عن مشروع « المملكة العربية المتحدة » سيء الصيت . حيث جاء هذا المشروع ، تحت ستار من التنازل المشكي لحقوق الشعب الفلسطيني ، ليعني الشرعية على سياسة مصادرة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتجاهل حقوقه الوطنية والتصرف بمصيره الوطني من خلال الصلح الاستسلامي مع العدو .

الا ان هذه السياسة ، بسبب من التناقض بين وسائلها واهدافها ، لم تعد قادرة على ضمان مصالح النظام . لقد استطاعت ان تنزخ سلطة وتدفع الخطر المباشر الذي كان يقيق بها ، الا انها هزمت من قدرته على تادية الدور الخاص الذي يلعبه في طمس القضية الفلسطينية للشعب الفلسطيني . فلقد اصبح من الواضح انه لا يمكن خلق الدجاج الذهبية والاستمرار في نفس الوقت بمطالبتها في وضع البني الهيبي .

لقد ادت سياسة التعصب الاقليمي الى عزلة خاتمة النظام داخليا والى طبع زيف ادعائه بتبثيل الشعب الفلسطيني ، وشجعت نسو الميالات الانفصالية في صفوف البورجوازية الفلسطينية في الضيقين ، كما عززت من تمسك الجماهير الفلسطينية بحقوقها الوطنية وقبها في تقرير المصير ووطقت انفعالها حول حركة المقاومة وولاءها لها كمسئلة شريفة لشعب فلسطين ، واثقت انصار وميلاء النظام في المناطق المحتلة في عزلة سياسية خفية .

وفي الخلل فان سياسة الصلح الاستثنائي مع العدو لم تنجح في ايجاد مخرج من المأزق الذي وقع فيه النظام ، بسبب التمسك بالامبريالية في جهة ، وبسبب من ان يبرام الصلح المقتره سوف يعطم قدرة النظام على ان يلعب دوره في الحفاظ على توازن المصالح الجبرائية في المنطقة او يبرزه منشقا عن الصف العربي ويضع جوهر هيئته الوطنية . لقد ادت سياسة العزلة العربية ، والحرب الاهلية ضد المقاومة ، والمفوضف التزديد للامبريالية ، ادت الى تخريب الاتصايد الوطني وقادت البلاد الى الربة اقتصادية خاتمة تملت في نقشي الغلاء والبطالة ، والحق العديد من الماعيل والشاريع ونسريح عمالها ، وتضي الانتاج الوطني الضيف اصلا ، وانخفاض مستوى معيشة اوسع القضاات الجماهيرية ، ووقوعها فريسة الاحتكار والالاب والارتفاع الفاضل في الاسعار . وزادت هذه التطورات من عزلة النظام داخليا ، وشجعت اعتماد الناقض بين طبقات الشعب الوطنية ، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى اعادة تعمري سلطته الطبقة للخطر .

ان مجمل هذه الحقائق نجبر النظام الآن على مراجعة سياسته في محاولة منقبطة للخروج من أزمة التناقضات التي توقة فيها هذه السياسة ، كما انها لملي عليه السمي الى التوصل الى اهدافه بوسائل مختلفة : وسائل الانفتاح العربي والداخلي . الا ان هذا التقلد في السياسة ان يقدم مخرجا حقيقيا من أزمة النظام ، بل انه بالعكس سوف يشجع وينسي تطور الضلال الوطني الديمقراطي للجماهير الشعب في صراعها ضد ، كما انه يزيد من تلكك جبهة النظام واحتدام الصراعات بين الاجنحة المختلفة في صفوف الطبقة الحاكمة .

● ان نزعة التعصب الاقليمي ، وسياسة الاضطهاد والتمييز ضد الفلسطينيين ، التي حاول النظام بواسطتها ان يوطد تماكبه القاعدة الاجتماعية لسلطته الطبقة في اوساط



بناء الضفة المشربية ، لا تقدم سوى حل وهمي ومؤقت لازمة ليعيشها جاجير الشعب الأردني . ذلك ان الحل الحقيقي الوحيد هو في ايجاد مهادن للنزوة الوطنية . الديمقراطية وطبقه القلم الانشائية - البتبعه وبناء الاقتصاد الوطني على اسس انفاجية متمسكة ومدمج الجاهير الشكادة الشرق - اوردية في حيلة الانتاج ، وبدون ذلك غان سياسة النظام الرجي لن تقود الى مزيد من الفراب ، والتجديد ابدات انشاد السلبية بىس الجاهير الكاذبة من انشاء الضفة الشرقية انفسهم - لن تقودهم القن « عصرة » الدولة والاقتصاد على الحفاظ جوهرى على قواعدا الاجتماعية ما قبل - الاساميلية المخلقة ، لذا توجه لا يقم مخرجها من الزمة بل هو بالمعنى يزيدا اعتمادا لا يبعث توريجا من الحجر الذي فخره مصالح الطبقة الحاكمة على نمو الانقضاض الطبقة الساميلية في هذا الوسط ، ويدفع الى التسارع التدريجي لهذا التمر . ان هذه العملية زالت الابن في بداياتها الاولوية ولا تشكل السمة الغالبة للكونين - الطبقة للبلاد ، اننا تشير رغم ذلك الى المصالحا ، وبين المصالح الحقيقية للجاهير الكاذبة من ابناء الضفة الشرقية في الربرف والبلدية بشكل خاص . ان هذا يؤكد ضرورة شخيص هذه المناضات الأولية كما ابدات بطر الى وصاية وممارسة برناج عمل عظيم على اساسها بهدف تشجيع بنى الجاهير الكاذبة الأردنية للتخفى من مصالحها الحقيقية وبنى سياسة النظام الولاية للبربرية والوطافة مع الاطلاق والحلدية تطور الاقتصاد الوطني . الا ان المصيد الرئيسى الذي يقرر على ساس نجاح القتل بعد الضام القائم بىس حرمانه من قدرته على تلبية وظيفته الرئيسية في خدمة الانشائية البربرية في الطبقة ، اى في حرماته بالاساس بن قدرته على مصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في الارن والمخافى الحقنة . ان فصل من اجل الماء والاضطهاد والبنيز والاعتراف الاامشروط بالقنوق وشبكة للشعب الفلسطيني ، على اهل سورية الارن المخلقة في الحرب المناضلة ، هذا الفصل هو الذي يشكل المرحلة الراقة اقوة الداعمة الرئيسية لنزوة الوطنية الديمقراطية في الارن ، وهو الذي سوف يسيل ويعمل في النهاية ، في الانتفاضات القبلية في صفوف شعب اردن وتحرير جاجيره الكاذبة من التعصب الاتيدي وكافة وسائلها والفتح الايديولوجى التي يعاوسها نظام من اجل تنجيداه لخدمة مصالحه

والإلى جانب ذلك فإن النضال ضد كافة
سياسة النظام الفيمية والخدمة للاقتصاد
الزراعي، هو الذي يعطي مهمات النضال
الوطني ثقلا ويربطها بالصالح اليومية
لأوسع الطبقات الوطنية ويمكن
من تحقيق أوسع تمثلة جماهيرية
لتطوير كافة أشكال
الحزبات الديمقراطية وقد
أساسة التخريب الاقتصادي ومن أجل مكافئة
والبطالة وضمان الحظايا الحياتية
والحرية والحزب القادبة لعمال وسالرو
جاهز الكادحة، هو الذي سيجت النضال
الجهدي للابريالية والرجعية قاعدته
جماهيرية الواسعة .

من صياغة وممارسة برنامج عمل لنضلية
لجميع الجماهير على أساس النضال من
هذه المهمات هو الذي سيكن من تعزيز
الوطينة للأشيين في اللغة الشرقية
للجبهة الوطنية الأردنية - الفلسطينية
التي هي الأداة الرئيسية للنضال من
نظام وطني ديمراطي .

**الحلقة القادمة : برنامج العمل
الديمقراطي في الأردن .**

١. الحرية صليحة

اليمن الديمقراطيّة

حديث الرفيعة على محمد ناصر رئيس مجلس الوزراء بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة ١٤ أكتوبر

منجزات السنوات العشر

على طريق انجاز مهمات
الثورة الوطنية الديموقراطية

المقصية منها تحقيق أكثر من النصف في
نسبتها الكلية ، ولذا انجاز البنية في هذا
العام .. ونستدير ما حققته ليدلنا على نجاحها
في تلميد برامجنا الاقتصادية مقارنة في كون
هذه الخطوة هي الأولى من نوعها في السهل
صوبت ومؤامرات مختلفة واجهتها بلادنا .

٨ - قد استنفدت بواجهه البنية
البلاد ، وسنبدأ العمل الخاصة وبالات
منذ ١٩٦٩ من خلال الفهرس ١٨ الف عامل
من أبناء شعبنا والذين انبركوا الاستعمار
معاونون من هذه الجوع بعد خروجه من المنطقة
٩ - وكما خزنة الدولة فارغة .

١٠ - وبماي الذمير الخامس للتنظيم
السياسي الجبهة القومية : اعلمكم مكسب
حقننا خلال هذه الفترة المستويات المالية
من عبر الثورة .

١ - برنامج النور الوطنية الديمقراطية،
٢ - النظام الداخلي للتنظيم السياسي
الحزب القومي .

والأمم من ذلك ، أن هذا المؤتمر وضع
أسس بناء المرحلة الانتقالية الرافعة وبين
أسس مستقبل الثورة في جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية على مدى أيديولوجية
الشراكة العالمة . وعلى رأس برنامج
الثورة الوطنية الديمقراطية ومقررات المؤتمر
العام الخامس نسير الحكومة ومعها جماهير
الشبيبة نحو إنجاز المهامات الاقتصادية
والإنتاجية المطلوبة امامها ، وقد انجزت
عدة مكاسب . لذلك ، استأنفنا الانعقاد

والقاضي وغيرها من المجالات المرتبطة
بالحياء المادية والروحية لجماهير شعبنا من
بينها قانون تأميم المساكن ، كما تعد حاليا
الخطة الخمسية المقبلة للسنوات ٧٤ - ٧٩م
التي ستعطي انطلاقة جديدة للاقتصاد الوطني

[illegible]

ولا أستطيع في مقابلة قصيره كهذه ان
اوجز لك كل المكاسب التي حققها الفسورة
في مختلف المجالات وبالنسبة . . . ولكن بايجاز
اقول اننا متفهمين وهما هم شعنا مقتنعة

في ما حققناه حتى اليوم من إنجازات ،
في طريقنا الصمود حفاظا على استقلالنا
والسير على طريق الحرية والتقدم
والإنسانية .

س : ما هو الدور الذي تلعبه البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي لتقوية استقلالنا الوطني والاقتصادي .

: قدم الاتحاد السوفياتي والبلقان
فراكية الأخرى مساعدات مالية لإيران
عدة انشغبت عنفت في مجلات التعاون
والنني والبلقان بين بلقان والبلدان
فراكية ، ونحن نسير للزاد الذي لعينه
الاشتراكية في تطوير اقتصادنا الوطني
من استقلالنا الوطني ، انما هو تجسيد
لواجبنا الاممي تجاه بلقان باعتبارها
من حركات التحرر الوطني والبلدان
فراكية التنمية والتي نتيج سياسة
الايروبيالية ومحيطنا القديم واسلم
ضائف الايزين ناصر : ولد وانتج الصداقة
ية السوفياتية انها تزيد صلابه وعزم
العواصف ومحاولات الايزين الذي انتمى
والايزين من الشكيبا بها ، ونحن
نما ان الشعوب العربية تدرك من
اصقلها القويين ومن هم اعداؤها
نفسنا المستقبل الاحل ذلك اكثر الى
دروسنا المضي .

س : ما هي وجهة النظر الرسمية الحالية تجاه مسألة الوحدة اليمنية خاصة وان الاحداث الاخيرة قد مكنت اجهزة الدعاية الغربية من ان نروج ان اليمن الديمقراطي سوف سامل في تنفيذه ؟

نحن لا نهنا الدعايات المضادة فذلك
اه ولم نعد سواء من قبل اجهزة
ية والرجعة اما قضية الوحدة وموقفنا
نهي قضيه القضاء بالنسبة لنا ولم
ناج لئلا احد منذ حداثها ادبيات ولولنا
ة منذ اندلاعها في ١١ اكتوبر عام ١٩٦٣م
كانت القوة الرجعية التي تدعي حرصه
على الوحدة تناهز على لورتي ٢٦ سبتمبر
اكتوبر

لهم نحن سالتون في تحقيق الوحدة وهذه الكادحين اليمنيين وكل الجماهير الوافدة والبقية اما القوى الرجعية والمنفلة يكون لها مولى قدم بها لان من باع ارضا فلسطين والرجعية السعودية مقابل حقة من المال فقد شرف الانتهاء لهذه الظهور

ج من المستحيل ان يشارك في صنع
ة التي يريدها شعبنا لان هذا الشعب
مع اعداءه يجعلون الوحدة بمثابة بقرة
للارتزاق على حسابها وباسمها .
س : ما هي القوى التي تقع
عليها مسؤولية تنفيذ الوحدة
ما هي القوى الرجعية التي
يحجب بها اجنتها .

أ: إنها القوى الوطنية والديمقراطية في أقاليم البلاد، وهذا ما اكتسب عليه صداقات الفائزة، وما انتشأ عليه بالفعل إلاّ محسن العيني، رئيس الوزراء السابق على عتاقه المودة بالقاهرة، ولأن هذه هي وجهها الحقيقية، فإن وجهات الشجب وبإمالة وودعه غان عليها أن تعد لتصل بجماعات المستقبل القريب لتتخذ من بضمهاينة التجنيد والديمقراطية ...

ب: القوى الرجعية التي ينبغي مواجهتها - الرجعية الخائفة ممثلة بالسلطانيين - طالع وشبه الطالع وعلماء السوربوبة - كالذين يتآمرون على الوحدة اليمنية - الأراضي اليمنية وكل هذه القوى معروفة

ج: التلاميذ - الذين لا يملكون الكفاية

بالضرورة تتطلب المواجهة الحاسمة لانها
تتطلب على مستقبل الوحدة اليمنية
على مستقبل الشعب اليمني

● رسالة خاصة

ما زال صراع الحلو في سلطة صنعاء يحتل المكان البارز في الأحداث اليمنية . وبعثت مسرحية الاربابي في الاستقالة لتؤكد عزمه على تنفيذ شروطه او للخيلنا في اجل الصالحة مع جناح الحزبي - من الاخير - المسوري ، تضمن له عودة مظفرة للعاصمة (كيتل) منذ ان اصابه والجرام التي ارتكبتها الحكومة بحق الجماهير والحركة الوطنية .

بدأ الآريائي تحركه الداخلي لتثبيت مواقفه
فقام بإرسال المسوري (جناح الجري) إلى
لندن للتفاوض مع العيني وطلال فبابه قام
بعضى النقشقات في القوات المسلحة ، و أربع
قائدا جديدا سلاح الفصية المسلحة ، و مسؤولا لفرع
الضباط ، وبدأ لعبة الغزل مع ابراهيم الحديدي
(نائب القائد العام للجيش) وقائد قوات
الاحتياط - مع جناح الجري) حيث انشأت
أية بضرورة وجود وزير دفاع ، أي تشرجه
لوزير دفاع . ونظرا لأن ابراهيم الحديدي ملل

الرمال انتقله كأغلبية المنتظمين في هذه الإغارة المتصاعدة ، فقد قل الممدي يهتف بصلاحة وطيدة مع الحربي ، بل وكان يرب القيام بتلقاب عسكري لصالح الحربي وجناحه والخط السعودي - الأبروالي . ونفس الوقت حافظ على علاقته القليلة مع عبد الله الأصغر (الأمين العام للاتحاد اليمني بوالدهاي) ، تميز العلاقة مع السعودية والإمبريالية

الاجل - امريكية وضرورة شن الحرب ضد
البن التيقراطية على طريقة الحجري ، ولم
يقف الحمدي ذلك الا سرعا ما نسج خيوط
الحاكم مع الكبرادور ومملكته السياسي
التمعان ، وبذلك اصبح رئيس (الاتحاد العام
لهولة التطوير الجينية) التي يقاتل بيدالزهم
الضمان (ابن ابيد التمعان) مضغبيكرات
وهي منظمة لم التمساحم الجديد في المنطقة
التي يصيح اعتبار الحمدي عضوا في جناح
الارباتي مجرد موم صالح ، لانه يقاتل نظرة
مبور للرعيمة الموسدية وحليف ثابت للحجري
الاسلم - التمعان

وتسكن الأرياني من شعبان ولاء الأكوغ (لوزير
الداخلية) إلى صفه ملثا لكن من كسبب أسرة
ال أبو لحوم وعلى رأسها سنان أبو لحوم
(مناظر لواء الحديدية) وصهره مصعب العيني
ووجود محمد الأرياني (ابن القاضي) كقائد
عام للقوات المسلحة ، وبإمكانيات أسيرة
أبو لحوم في قطاعات الجيش ، فان الأرياني

claim

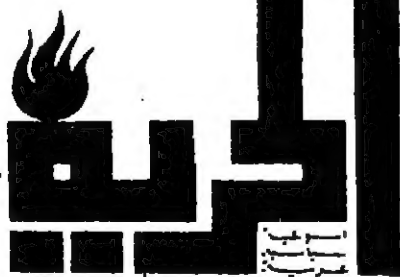
سَرَّاعُ الْمَخَاوِرِ فِي
الْسلْطَةِ هَلْ يُحْصَمُ
بِمَصَالِحَةِ ثَلَاثِيَّةٍ ؟



الرئيس الارياني

سمن توازنا مع حناح الحجري . واضاف
على صفته احمد جابر عفيف (وزير التربية
والتعليم) وبقياء جهاز الضباط الاحرار اي
جامع ٢٦ سينجور عن طريق عبد اللطيف
سيف الله وزير المواصلات .

محررات



مجلدین لعامی ۱۹۷۰ و ۱۹۷۱
المجلد ۲۵ ليرة لبنانية (عذما يفي البريد)
إدارة المجلة ورسيل بالبريد الجوي أو العادي

انه من البلاهة ان نصور ان
الارباتي يريد النضحية الذاتية بمتاح
الحجري . وكل ما يريد به بقلمه الخلف
هذا الفار . واستخدامه تمزيك
ضعيف في السلطة . خاصة ان
نحفي اعلان نفسه كترئيس للجمهورية
واذا ما يمكن من تنفيذ شروطه التي
الماها على الوسماء (اعلان جمهورية
رئاسية - حل مجلس الشورى -
تعديل الدستور - التقسام بعرض
الاصلاحت لانحصاص النقطة الشعبية
- تعيين وزير خارج) .

الجناح الثالث وعكالات الشركات !

أما الجناح الثالث في هذا الصراع فيمثله
 الجناح النازي، وميله السياسي أحد
 محددات اندفاع قيادته أسرة آل النمسبان
 عموماً . ولهذا الجناح ارتباط مباشر بأجهزة
 الاستخباراتية وخاصة (أمريكا - بريطانيا -
 ألمانيا الغربية) من خلال الركب . وقد
 استفاد هذا الجناح من الجو المفقود للركب
 المتحاربة واخذ وكالات التورب ، ويقسم
 إلى أربع أقسام : القسم الأول : وأعماله
 إسرائيلية ، القسم الثاني : وأعماله
 أمريكية ، القسم الثالث : وأعماله
 بريطانية ، القسم الرابع : وأعماله
 فرنسية .

وبذلك هذا الجناح علاقات وطيدة مع ابراهيم الحمدي وعبدالله الامتصج وياسدوه . وقد ساعد هذا الجناح على السلطة تقويتين اثنتين استشارية لوضع الدراسات والتصاميم الفنية في المشاريع المزمع انشاؤها من قبل هذه الشركات . وبهولي الامتصج رئاسة مؤسسة الماعدن فقد منح الجناح الامريكية هي التفتيش والاستشارة للزوارات الماعدية ، وتم تكوين ٧ - ١٠ هيئات استشارية . وتحضر شركة البس (الهاريه) من عدن الى الاستقلال (القمارات) والقارلات ، بينما تقوم شركة المحروقات اليمنية باحتكار توزيع المحروقات من خلال العلاقات مع شركتي ليل واسو الامريكيتين . وقد فرغ فريق د. ن. س. ب. (الاريكية - البريطانية) من ترقية الشركات والنفقات بالالات الحاصبة على تغطية على نشاطه الاستشاري .

ان البيوتات الكبرادورية والهيات المرتبطة بها وكذلك الأشخاص من مصلحتهم جميعا استقرار النهج الحالي الذي تمثله حكومة المهجري ، لذلك فان هذا الجناح يعارض بشدة مع القافس الإيراني « الإصلاح » .

أن النظر الى الصراع الجاري بين اجنحة السلطة ، يعطي المتابع رؤية أمكانية قيام حكومة جديدة لا يغيب عنها الجميع ١١

بابلونيرودا قمر أميركا اللاتينية

اغتالت السلطات الفاشية في التشيلي الشاعر الكبير بابلو نيرودا. بعد تدمير منزله في سانتياغو وجنوب التشيلي. اللذين بحويان كسوزا ادبية وفنية لا تقدر، قضى شاعر أميركا اللاتينية الأكبر وهو على فراش المرض في ٢٥ من ايلول الجاري. وكما قالت زوجته، فإن اغتيال الحرية في التشيلي على يد العسكريين المرتبطين بالامبريالية الاميركية عجل في مصرع بابلو نيرودا «الذي كان يقاوم العرض بصورة رائعة». ننشر فيما يلي سريتا بالشاعر الكبير وترجمة ثلاث من قصائده.

نيرودا شاعرا ومناضلا

ولد بابلو نيرودا في ١٢ حزيران عام ١٩٠٤ في قرية صغيرة الى الجنوب من العاصمة التشيلية سانتياغو، تلقى علومه الثانوية في مدينة بيوكو في جنوبي تشيلي، ثم التحق بجامعة سانتياغو حيث درس الاداب وخلال فترة دراسه اصدر نيرودا ديوانه الاول «شيفات» او «اغنيات الشفق» ومنذ انطلاقة الاولى حظيت قصائده بكتابة خاصة بين القراء والادباء بشكل عام، ثم نالته ابداعات نيرودا لنضيم الايام والاشعار وكب الرحلات...

عام ١٩٢٧ بين نيرودا اتصالا للتشيلي في راخون ثم جاره «اندونيسيا» حيث مكث حتى عام ١٩٧٤ انتقل بعدها ليكون قنصلا لبلاده في اسبانيا وليسقط في عاصمتها مدريد وفي مدريد يلتقي بالشاعر العالمي اريخو كيو فارسيه لوركا اللقب بقر غرناطة وتشا بينها صداقة حميمة، لا تلبث ان تزوها حادثه اغتيال لوركا اثناء الحرب الاهلية التي نشبت عام ١٩٣٦، ولقد تركت هذه الحادثة اثرا كبيرا على نمطية الشاعر اصبحت الى احوال الحرب وصور الدم المزلق، على جنبات الطرق في العاصمة لتشكل معا نقطة تفجير واعية لكرامن الشاعر الحسية ومنعطفها في مسار الشعري ضاها شان بكاسو حين منحه الحرب الوحي التكاملي بعقيرته التصويرية والشاعرية الخلاقة وما أحدثته من تحول في مسار الوانه ولهاته بشكل عام.

ومن مواقع الالتزام الواعي انخرط نيرودا في لعب الحرب يدافع عن قضية الشعب، الى جانب الجمهورية ضد الحكم الفرنكسيو الفاشي وهكذا انتزعته الحرب ونخبسرات الواقع والامه من مواقع الباس والانسزال الى اللويان في المجموع... في القضية العامة للجماهير.

ويعود نيرودا الى بلاده التشيلي بمسند انتهاء الحرب حيث بنال جائزة الدولة للاداب وفي التشيلي يخذ المساء الاسبانية في ثالث ديوان من مجموعة اصغرها بعنوان «مكان في الارض» حيث ضمن الديوان الثالث ابرز قصائده عن الحرب الاسبانية: «اسبانيا في

القلب». الذي احدث حلقة اكتمال لتشكل الشاعر غنله باساة اسبانيا على طمس الام شبيه وما تملئته شعوب القارة اللاتينية قلبه. ويبدأ نيرودا رحلة اسلمهم نرات الاجيال البعيدة من شعب التشيلي وشعوب القارة وتنتزع بشاعره بجلالها وروبيتها نسي غنقيه عذبة كسريان ماء ودياتها. وبألرسم من ان نيرودا قد انحدت نحو السوربالية فترة ظهرت نليراتها في بعض اشعاره الا انظوره السريع سرعان ما يبد هذه الجول وتقله نعر الالتزام بالشعر المقاتل شعر التغيير.

الشاعر الشعبي الفني بكتلته الملحن لانتباهه صراحة لمجموع الطبقات الكادحة، لا يلق عند حافة الصراع متفجرا بل يتدبج بلهيه ودمه في النضال الا انه يدرك ومن زاوية اخرى ان الشعر ليس كل شيء، وان نقطة الحسم في الصراع لا تقدر عليها الا الجماهير القوية حين تضع يدها على حاضرهما ومستقبلها وتنتزع حريتها من ايد يجلاديا، هنا ينتقل نيرودا من غنائه الداخلية «كسا» يقول فياتي في مقدمة مسرحية نيرودا «نالي جواكان مورينا ومصرمه الى معالم الفسبر القضي الى شعر التغيير اريد لننسى نيات الشرفان ووديش المبرر في قلب البشرية وورن نوبج الزهرة النابية في غنف وقب شجرة الكرز القابية في حزيران لكني اريد بلهفة ارضا محلبة ذات مدوع وغاظة انتظر فيها تحت المطر اذ يقول نيرودا في تعليقه على هذه المسطور:

«اه لو ان قطرة من الشعر كانت تكفيها لتهللة غضبة العالم!»

ويضيف بقوله: لقد تغير العالم، وشعري كذلك تغير، ان قطرة من الدم سقطت على هذه المسطور وسوف يبقى كالحب لا يحوها ابد الزمان. هنا لقد اكتشف نيرودا ذاته بعد بحث طويل...

... ووجدتها ذالية في بحر الدم الذي اسالته الطغية المونوكية من اجساد الشعب

والتي هذا الطريق المحدد المعالم بالنضال ينطلق نيرودا بكتلته بتردد الصدى في كل مكان في القارة

«المعقرا اجسادكم يسي حتى تعود كتلة من معدن ضخم لاندبار بجانب من مغناطيس»

ثم يتطلع بشوق الى عمال المناجم يبحث في يومهم الغني عن الحرق من معانهم ليشاركهم بكل كيانته «حذوني الان عن عذابكم طوال هذه اللثة الطويلة

تصوا على كل شيء: فيدا يتيد وحلقة بحلقة... وخطوة خطوة وللتحذوا من المدي ما قد حطلم في خفاء ثم اغرسوها في حشاي... او اودعوها في سدي

حتى تعود موكبا من البروق الراجحات «ولم يكن اخر من نفس القصيدة: ولتهويوني بكم الكفاح والعديد

سهلة كسريان الماء، غنية كخيرات تشيلي نسري كبلته في حياة البسطاء معو حياء العرق عن جباههم، وسويا سويا ليصمد نيرودا

تم «ماكتشو بكتشو» «أخي نعال اصعد يمي هذه التقم حتى ترى ممالك الجديد» يلتصق نيرودا حوله... حيث تلف ظلمات واسعة من الشعب يستمعون الى كلامه انظر ايها العلاح الحالك والرامي للصوت

المركب نالعت الهفالت: «الزريق بابلو نيرودا - حاضر». «الزريق سلفادور اليندي، حاضر». ثم اخذ المركب يردد بعض اشعار المركب «صحت كلمات «التشيد الاممي» نيرودا كالخيز في منازل الجميع. واخيرا، ورغم المئات من اعداد قوات القبح التي تعاصر نيرودا الى مظاهرة اداة ضد الحكم العسكري

مملة نصميم جماهير التشيلي على مواصلة النضال لاسقاط حكم العسكرية الفاشستي العميل

وفي بيروت، نظم الادباء والكاتب اللبنانيون يوم الجمعة الماضي، مسيرة لحياء لكرى نيرودا والاحتجاج على الحكم الفاشستي في التشيلي.

ويضي من سماء القارة لكن ضياءه... يضي نيز عبر كلامه دروب النضال في طرقت العالم الوعرة.

ويا مروض الشيطان البرية يا ايها البناء يا من يعطي دمعكم نضر غاما تحتها الخية

يا ايها الصقار يا من تشرب الدموع لجياتنا البرية مند السروح والمخدرات للاحياها وحياء عروهم في الشمس اللاحية لكل الايدي الطامعة واليدعة

«الى كل هؤلاء، الذين لا اعرفهم... الى اولئك الذين لم يسمعو باسمي قيد، الى الذين يمشون على ضفاف انهارنا الطويلة اليكم جيما انمي، ويكم اعترف، ولكم اغني»

وعلى هذا الطريق المحدد المعالم بالنضال ينطلق نيرودا بكتلته بتردد الصدى في كل مكان في القارة

«المعقرا اجسادكم يسي حتى تعود كتلة من معدن ضخم لاندبار بجانب من مغناطيس»

ثم يتطلع بشوق الى عمال المناجم يبحث في يومهم الغني عن الحرق من معانهم ليشاركهم بكل كيانته «حذوني الان عن عذابكم طوال هذه اللثة الطويلة

تصوا على كل شيء: فيدا يتيد وحلقة بحلقة... وخطوة خطوة وللتحذوا من المدي ما قد حطلم في خفاء ثم اغرسوها في حشاي... او اودعوها في سدي

حتى تعود موكبا من البروق الراجحات «ولم يكن اخر من نفس القصيدة: ولتهويوني بكم الكفاح والعديد

سهلة كسريان الماء، غنية كخيرات تشيلي نسري كبلته في حياة البسطاء معو حياء العرق عن جباههم، وسويا سويا ليصمد نيرودا

تم «ماكتشو بكتشو» «أخي نعال اصعد يمي هذه التقم حتى ترى ممالك الجديد» يلتصق نيرودا حوله... حيث تلف ظلمات واسعة من الشعب يستمعون الى كلامه انظر ايها العلاح الحالك والرامي للصوت

المركب نالعت الهفالت: «الزريق بابلو نيرودا - حاضر». «الزريق سلفادور اليندي، حاضر». ثم اخذ المركب يردد بعض اشعار المركب «صحت كلمات «التشيد الاممي» نيرودا كالخيز في منازل الجميع. واخيرا، ورغم المئات من اعداد قوات القبح التي تعاصر نيرودا الى مظاهرة اداة ضد الحكم العسكري

مملة نصميم جماهير التشيلي على مواصلة النضال لاسقاط حكم العسكرية الفاشستي العميل

وفي بيروت، نظم الادباء والكاتب اللبنانيون يوم الجمعة الماضي، مسيرة لحياء لكرى نيرودا والاحتجاج على الحكم الفاشستي في التشيلي.

ويضي من سماء القارة لكن ضياءه... يضي نيز عبر كلامه دروب النضال في طرقت العالم الوعرة.

ويضي المدهون

الى اميركا الشمالية

... سلامك هو الذي نحب، لا قناعك.

قبيح وجهك المحارب،

وانت جميلة وواسعة، يا اميركا الشمالية.

متواضعة النشأة، مثل الغسالة

على ضفاف انهرك، وببضاء.

مشاد من المجهول،

سلامك من شماع العسل، وعطوبتك.

نحب الرجل المخضبة يذاه بحمرة

وحل «الاوريفون»، والصبي الاسود

الذي حمل اليك الموسيقى المولودة

في موطنه العاجي، نحب

مدينتك، مادتك،

نورك، آلاتك، حيوية

الفرب، وعسل التقير والقرى المسالم.

والفتى المارد على الجرار،

والشعر الذي ورنته

من «جفرسون»،

وبولاب مئات الاشاعات الذي يقيس

محيطك الارضي،

وبخان المصنع، والقبلة

رقم الف لارض جديدة:

دمك الكادح هو الذي نحب

وبدك الشعبية اللطخة بالزيت.

... ولكن، اذا ما جنت عصاباتك،

يا اميركا الشمالية

لتدمري هذه الحدود الطاهرة

واستقدمت جزار شيكاغو

يتحكم بالموسيقى والامن الذي نحب

فنسخر من الحجارة والهواء

لنضعك باسنائنا

سنخرج من آخر نافذة

لنصليك النار

سنخرج من اعماق الامواج

لنسمرك بالشوك

سنخرج من التلم لكي يضرب الزرع

مثل قبضة كولمبية

سنخرج لنحرمك الخبز والماء

سنخرج لنحرقك في الجحيم!



يتلقون التوجيهات للتأمرك على التشيلي

يجب ان ننظر الى ما ورائهم جميعا.

فورا الخونة والجرذان

هناك امبراطورية تفرش لهم المائدة

وتقدم الطعام والرصاص.

يريدون تكرار انتصارهم في اليونان:

رقعاء اليونان يلهون في المآذب، والرصاص

يوجه لصدور الشعب في الجبال. يجب ان نمنع

تحليق

الانتصار «ساموثراس» الجديد. يجب ان نشق

ونقتل ونبذل الرجال. يجب ان نغمد السكين المجرمة

المدودة الينا من «نيويورك». يجب ان ندمر بالنار

انطلاقة الانسان المنتصب

في كل الاوطان، كانما ولد

من الارض اللطخة بالدم.

يجب ان نسلح «تشانغ» و«فيديلا» النذل

يجب ان ندمهم بالمال لبناء السجون، والاجنحة.

لكي يقصفوا مواطنهم بالقنابل

يجب ان نعطيهم رشوة،

حفنة من دولارات، ونترك الباقي عليهم،

من اجل ان يكتبوا، ويرشوا،

ويرقصوا على جثث الموتى،

بينما نساؤهم ترتدي افخر الفراء

ان عذاب الشعب لا يهم.

فمدراء شركات النحاس

يحتاجون لثل هذه التضحية.

والوقائع هي الوقائع:

الجنرالات يتقاعدون من الجيش ويوظفون

كتواب لرؤساء «شركة شوكيكامانا للنحاس»،

وفي مصانع «النيترات»

يقرر الجنرال التشيلي،

بسيقه المتكلي، كم يحق للعمال ان يطالبوا

من زيادة على الاجور.

هكذا يقررون من فوق، وسط كومات الدولارات:

هكذا يتلقى الخائن القزم توجيهاته

ويتحول الجنرالات الى رجال شرطة

بينما يهتري جذع شجرة الوطن?

* تشانغ كاي تشيك. وفيديلا هو احد دكتاتوري اميركا اللاتينية.

* «شركة شوكيكامانا للنحاس» اكبر احتكارات النحاس الامريكسي في

تشيلي، والنيترات مادة كيميوية تستخدم لصنع السباد الكيماوي.

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

الحربة صفحة ١٢

عندما تسقط الأوهام الانتهازية البعيدة على محك التجربة
(رد على مقال «الأخبار» حول تجربة الشيلى)

وَجَّانَ كُنْهَ الْغَيْبِ (اذْكَالُ لُغَاتِ الْغَائِبَاتِ)
الْزَّامَةِ ٢٦ مَائَتَةِ بَيْنِ الْاَصْوَابِ) وَهَذَا هُوَ
حَدُّ اَجَاءِ كَيْفِهَا : الْعَمَلُ عَلَى مَقَرِّ نَسْبَةِ
الْفَوْزِ بِدَوْرٍ مِمَّنِ الْوَسَائِلِ الدَّسُوْرِيَّةِ
الَّتِي دَعَا اِلَيْهَا اِلِىَ الْتِمَادِ الْكُفُوْفِ بِمَسْ
حِ الْبَيْنِ ، فَالَّذِي اَوَّلًا هُوَ اَنَّهُ اِذَا حَرَبَ الْوَهْدَةَ
السَّيْئِيَّةَ السَّرْعَةَ الْبُرْجُوَازِيَّةَ عَنْهَا مَعْرُكَل
بَعِزْزٍ مَوَاقِفِهَا بِرِ الْجَمَاهِيْرِ ١١ اِنَّ هَذِهِ
الْجَاهِيْرَ مِمَّنْ زَالَتْ عَنْ مَذْرَعَةِ قُتْرُوْرِهِ عَظِيْمِ
خِيَارِ الدَّوْلَةِ الْبُرْجُوَازِيَّةِ وَالْمُتَّصِلَةِ

وقوانين المجتمع القديم مهمه مسجلة . « نحن ان هذه الخلاصة مجرد برداءك « بعض الحقائق العامة المعروفة لدى نيل بديهي في دراسة المارتنيسه اللينينية . »

تشيلي والاسنادة من ماسا
الحرثة التقدمية في تشيلي لاسناد
النظريات « الغامرة » بواقع جرى
اخبارها « ماعيناطية غريدة نسي
ذابنها . ويشرح القائل من الخلاصة
التي وصل اليها مقال « الحرية » من
ان الطبقات المستغلة لن تغفل « من
موقع الاستغلال والسيطرة الا
بواسطة العنف . وان محاولات بناء
مجتمع جديد من خلال مؤسسات

٢٢ في عددها الصادر بتاريخ
الاول - نشرت مجلة « الاخبار »
معلقاً على مقال نشر في « الحرية »
مفتون « تنبيلي : الاستثناء الذي
أبنت القاعدة ١٧١ ايلول ١٩١٠
بوقوع اراعيم محطتي وعنوانه
عندما سقط الزعم اليسارية على
حك الحياض : ونيهم « الحرية »
الاستثناء على « النداء » و « الاخبار »
وعلى فاده الضربة التقديمية التي

انظروا الى بيتي القتل
انظروا الى اسبانيا الجريمة •
ولكن من كل بيت قتل يخرج معدن حاد
على شاكلة الازهار ،
من كل جرح من جراح اسبانيا
يخرج اسبانيا ،
من كل طفل ميت تخرج بندقية لها عينان
من كل جريمة تولد الرصاصات
التي ستجد طريقها الى قلوبكم
ذات يوم •

تسالون لماذا شعري
لا يتغنى بالاحلام
وأوراق الشجر
والبراكين الجبارة في مسقط رأسي ؟
تعالوا وشاهدوا الدم في الشوارع
تعالوا وشاهدوا
الدم في الشوارع ،
تعالوا وشاهدوا الدم ،
في الشوارع !

أنت الذي يرقد تحت الارض ،
هل تذكر بيتي وشرفاته
حيث كانت أشمة حزيان تلحق الزهار في فمك .

●●●

وذات صباح ، احترق كل شيء .
ذات صباح ، خرجت الحرائق من الارض
والتهمت البشر ،
ومنذ ذاك الحين ، النار
والبارود منذ ذاك الحين ،
لصوص ومعهم طائرات ، ومعهم مغاربة ❀❀
لصوص ومعهم خواتم ودوقات
لصوص ومعهم رهبان وصلوات ،
هبطوا من اعلى السماء ليقنطوا الاطفال .
وفي الشوارع ، سال دم الاطفال
ببساطة مثلما يسيل دم طفل .
يا ابناء آوى سينبذكم ابناء آوى
يا حجارة سيعصفها الشوك الجاف ثم ييصقها
يا افاع ستحفد عليها الاغاعي !
امامكم رايت دم
اسبانيا يرتفع
ليفرقكم تحت موجة
من الكبرياء والخناجر .
يا جنرات
يا خونة :

اسبانيا
في القلب

﴿ قد تسألون : أين أزار الليلك ؟
 والماورائية الغروشة بشقائق النعمان ؟
 أين المطر وكلماته الممزقة
 بالفتوب والعصافير ؟
 اسمعوا :
 كنت أدكن أحد أحياء
 مدريد ، مع الأجراس
 وساعات الحائط والأشجار
 ومن هناك ينزأى في البعيد
 وجه أشبيلية الجاف
 مثل بحر شاسع من الجسد !
 وكان بيتي يسمى
 « منزل الأزار » ، ينهمر من جنبانه
 « الجريانيوم » • كان جميلا
 بيتي
 بكلابه وأطناله •
 هل تذكر ، يا راوول ؟
 رافائيل ، هل تذكر ؟
 وأنت يا فريديكو ؟ ❀

* فودريكو غارسيا لوركا ، شاعر اسبانيا العظيم الذي اغتله
القائمت خلال الحروب الاسبانية .

* الإشارة الى بعض ابناء المغرب العربي الذين جنسهم القوات
القائشة للقتال الى جانبها خلال الحرب الاسبانية .

البرجوازية» . وثانياً ، لأن إجراء التصفيات والظهورات في الجيش سرى إلى «احتجاز سريع ومباشر للجيش ضد السلطة» في حين أن «مبادئ الحركة معه يسرع» (بكس الوقت تفسير ميزان القوى) .

وبرى إبراهيم مصطفى أن ما يسويه «الناطق» (الساري) و «المغار» (طالب بعدم سلم السلطة أو البدء باستخدام القوة) وخرق السرعة البرجوازية واستعمال الحركة مع الجيش وهذه أمور كلها تؤدي إلى «نحر السلطة القديمة» . ويقم مقارنة بين الشيالي وإتبان حيث تعزز القوى العنصرية بواقعها وسلاح أفرادها وتستعمل «السرعة البرجوازية بصورة متعمدة» ، «يخضع» ان «الساريين» «الذين ظلوا أماء توقعهم آراء الوضع في الشيالي» منهم مستحسنون بأخذ الجائرة في الصدام في إيتبان ، ويهتم معتبرا أن مقارنته هذه «بين أي خرافة التكتك» الذي ووصلت «الحرية» بالبنية الشيالي .

فراغة « اليسارية » و « المغامرة »
 أسلوب غائبل في طمس
 دروس تحريرة النقشلى .

لنتوقف لحظة واحدة عند وظيفة رد « الأخبار » علينا .
لا شك في ان تجربة حكم الوحدة الشعبية في الشيلي قد شكلت اول تطبيق حي لقول « الانتقال البرلماني الى الاشتراكية » التي يلتزم بها الازاب الشيعوية الاولى لخط الاتحاد السوفياتي منذ العهد الخروشييفي . فكان لا بد لهذه التجربة من ان تنزع بقوله « الانتقال البرلماني » و « الانتقال السياسي » على محك التجربة العملية لأول مرة في التاريخ . من هنا . فالدفاع عن تجربة الشيلي . على صفحات « الأخبار » . ليس فقط دفاعا عن هذا الخط العام وانما هو ايضا دفاع عن ترجمته اللبنانية والعربية لطريق التطور البرازاسالي الى الاشتراكية في اقطابه الجراحية الدولة العربية « المصاة » ب « تقديم » و « مجسمل » استراتيجية الحزب الشيوعي اللبناني وممكناته كما تبلورت في مؤتمره الثالث بوجه خاص . لهذه ايضا قد وضعت على محك التجربة خلال السنوات الأخيرة . وباتت تتطلب نزاعات مخفية للحيلولة دون اعادة « طرء » جادة فيها .

طبعاً ، لن ندخل هنا في هذا الموضوع . لكننا نسأل : كيف دافعت الإخبار» عن تجربة تشيلي ومن رآها من مقولة « طريق التطور للراسمالي » و « الانتقال البرلماني » المقومات الأساسية لخط الحزب شيوعي ، للنفات ؟

أسلوب الدفاع بسيط وتقليدي
معمود. نيز " الأخيار " فزاعة
اليسارية " و " المفاخرة " كسي
سبح أفعالها أمام الخير التالي
الطريق الواقعي " الذي ينطقون
بجان كثة العين في تشيلي ويسعى
في تغيير ميزان القوى تدريجيا
بعبء الثغرية البرجوازية دون
استفزاز اليمن والجيش ، أو
الطريق الممار " الذي يريد
استفزاز والمجاهة مورا وبأي
ن . من هنا فالذين يقولون بنقطة
انطلاق - رجحان كثة العين - لا
لهم من القبول بانها - أي نقطة
انطلاق - قد حكمت كل مسار
أزمة تشيلي خلال ثلاثة أعوام .
لهم لم يكن إلا ثلاثة أعضاء من

كان . ومن يخالف هذا الرأي انما
يمارس الاستبداد على القادة
المتقدمين في تشييل و بيرد « نحر
السلطة التقدمية » !!
ولكن من حق قراء « الاخبار » ان
يسألوا : لماذا لم ينح هذا
« الطريق الواقعي » في تحاشي
استفزاز اليمين واليسار ، رغم كل
احتياطات ، ورغم القسك الحرفي
بالثغرية البرجوازية والسمعي
لتفسير ميزان القوى « تدريجيا » ؟
لماذا لم تحل تجربة ثلاث سنوات من
السمعي تحاشي الاستفزاز والصدام
دون « نحر السلطة التقدمية » على
يد انقلاب عسكري فاشي مدعوم من
البرجوازية الاممكية والبرجوازية
الحقة ؟

هذا ما لا تحب عليه (الأخبار) .
 اللهم الا اذا كان هناك من يعتقد ان
 الجواب يكمن في الاكثر من الضجيج
 حول كون الانقلاب العسكري البعثي
 الدليل على ضعف وأغلاص
 البرجوازية الشيعية وخرقها
 لشريعته هي (!!)
 وهكذا ، يبرز الدور الفعلي
 للثورة بزعامة النضرة الباشيرية
 المتفجرة . انه دور طمس الدروس
 الفعالة لتجربة تشيبي بوصفها اول
 تجربة في الانتقال السلمي البعثي
 الى الاشتراكية ، ودور طمس
 ما يترتب على هذه الدروس من
 نتائج على مجل المقاتلات التحريمية
 الاساسية التي يهتدي بها الحزب
 الشيوعي البعثي في مواقفه الاممية
 العربية والوطنية .

بديهيات لم تعد بديهيات

يتهمنا ابراهيم مصطفى بالاستدانة
 على القادة التدميين في التشيلي .
 لماذا ؟ لاننا حاولنا استخلاص بعض
 الخلاصات والدروس من قيام
 الانقلاب الفاشي العسكري . عجباً
 للثقل التدمي الذي يلقى في
 الامية : لم تره هذه الامية قد
 تبدلت الى حد تحويلها الى برقيات
 استنكار و تضامن : اسفر حكم
 النمرى عن وجهه الفاشي في قمه
 الديموي للانقلاب الديمقراطي الثوري
 اعدائه قادة الحزب الشيوعي
 وسوداني ورايه للحركة العمالية
 الديمقراطية . الجذ والخشود
 فهدائنا . البقت البرجوازية
 استنبيلة عن عصفها وخرقها

مطابقة المناضلين اليساريين في شوارع سنغافورة

لشريعيتها عند تنظيمها للانقلاب
المسكري الفاشي الذي اطاح بحكم
الوحدة الشعبية . الجد والخلود
لشهادتنا !! الى اخره . الى اخره .
اننا نفهم من الاممية ما هو اكثر من
ذلك بكثير : الاستقامة - ولو
سليبا - من الدروس النبوية التي
تقدمها تجارب الحركة الشيوعية
وحركات التحرر الوطني في العالم .
من اجل المزيد من البلورة لخطتنا
النضالي في الساحات التي نقاقل
فيها . ونستفيد من اخطاء القلائد
مثلا نستفيد من ابتكاراتهم الخاطئة
في كافة المستويات . وباسم مثل هذا
انتساب للاممية نسحق لانفسنا
باستخلاص الدروس من تجارب
الاخرين .

أما عن استفادتنا من «مسألة الحركة
القتبية» في التشبيل لآلهتنا» نظراتنا
المهارة» وقائع جرى استلزامها «باعتبارها
فردة في ذاتها» — فلنا جواب بسيط عليه .
إن ابتزاز «مسألة» الحركة القتبية في
التشبيل يكمل الوظيفة ذاتها التي يمسى إليها
رد «الأخبار» على «الحرة» . أي طمس
الدورين الفعلية لتجربة تشبيل . وهو —
والتأكيد ابتزاز لن نرفض له . فحركة الطبقة
العامة وحركات التحرر في العالم تنعم من
مناصبها متعلقة من أنصارتها . وهي
فلما لا تفرغ لثقلين يرفضون الظلم —
التجارب يخبرون المسألة ولو المسألة ويؤمنون
شبههم في أبشع المحاربات باسم «الواقعية»
... (تأدي) الاستاذ «الصادق» ...

الأخيرا ، ليس هناك من يؤسّس على أحد ،
«الإخلاء» ، انتهى ، بطريقة شبه حرقية ، أراءه
ومواقفه الحزب الشيوعي التشيلي ، ضمن
تدفقات العام للخط الشيوعي ضمن الحركة
الشيوعية العالمية ، وهي الآن طرف فئسي
السياس ، ونحن من جهة ، نستلهم ، ولو
بمقدار ضئيل ، أراء ومواقف الحزب الأخرى
من اليسار في التشيلي نفسها — « اليسار »
في حركة اليسار اللوري والواجب اليساري
الحزب الاشتراكي التشيلي وغيرهما ،
السياس الدلائل يمكن ، إلى حد بعيد ،
السياس الدلائل الذي ولا يزال دائرة في تشيلي
العام حول تيارات حكم الوحدة الشعبية ،
هذا كما لا جد

يعتبر إيراغيم مصطنع أن الخلاصة التي
تفتق إليها « الحرية » — من أن الطبقات
المتستة لا تغلق « من موقع الاستغلال
والسيطرة إلا بواسطة العنف، وأن محاولات
بناء مجتمع جديد من خلال مؤسسات وقوانين
الجميع القديم هي مستحيلة » — هي التي
تؤاد — هي المقتضى لـ « الحرية
التي كل مبتدئ في فرنسا الماركسية

الفئينة «
إنها عملا كذلك ، انها بديهيات في الماركسيه
الفئئينة . لكنها لم تعد بديهيات مدعسيه
الانفصاليه » في الصراع الطبقي وجبراء
المصالح في « موازين القوى » ان « بقوله
الانفصال البرلماني في الاشتراكيه » - مهسا
الحق الصعق التي تظهر ميلا - محاولة اثبات
ان مية استنباط لهذه « الحقائق العامه
المخروجه على كل بيدي في دراسه الماركسيه
الفئئئينة » وتجزيه حكم الوحده الشمسيه
في سلسلي في محاوله التطبيق العملي لهذه
الفؤله ، ان محاوله اثبات ان الانفصاء
« الحقائق العامه » في خط في الاتجاه
وفي محاولتنا الاولمه لاستفصاح دروس
الحزمه الجريه - خلاصا ان النتائج النافله
ننبها بالنسب مثلا عن مقال « الحرره »

شؤون الدولة .
 □ □ □ الديمقراطية البرلمانية هي شكل واحد من أشكال سيادة الشعب . تستبدله الاستعمار والبرجوازية ، فستبدله منها . فثبتت عجزه عن حل أزماتها . احتفاظا على سيطرتها ، وتحصل مكانه اشكالا أخرى كالحكم العسكري والنياباري أو الفاشية (النازية) . □ □ □ مؤسسات البرجوازية شرعيتها قابلة للسماح لتحالف سياسي شعبي في ايام الحكم . لكن الوسائل البرجوازية الباهية ، كاستلام الحكم ، عبر هذه المؤسسات في ظل الشرعية البرجوازية ، يفتح الصراع على السلطة ولا يخبثه . البرجوازية ، اذا رضخت مؤقتا لاستلام اليسار للحكم ، فانها لن تخلى طوعا عن سيطرتها الطبقية . هي ان تستجد فقط بالاستعمار . استعادة هذه السيطرة وانما تستغرق شرعيتها . وتجاوز مؤسساتها . هنا يكون التمسك بالمؤسسات البرجوازية وبالشرعية البرجوازية من قبل اليسار ضربا من الضرب .
 « انتحار » .

« □ ان جسم مسألة السلطة
تطلب تصفية أهم ركيزتين للسيطرة
البرجوازية — الجيش — والجهاز
الاداري — ومجابهة العنف الرجعي
والعنف الثوري المنظم . والمسألة
الحاسمة في هذا المجال هي : بيد
من تكون المبادرة ؟ ان البرجوازية
تسعى لاستعادة سيطرتها تلك
سلحة جبارة : الدعم الاستعماري
الخارجي ، المؤسسات البرجوازية ،
التقليد والعادات » التي يتكرن
ينين على الدوام بانها قوى مادية
على الطبقات الخالعة ، وانفسل
سيلة للدفاع هنا هي الهجوم . »
« □ ان الطريق « السلمي » او
« البرلاني » الى الاشتراكية ، على
كس ما يديعي دعاته ، لا ينفذ
نزاع الدامي وانما يؤجله فقط .
لا يوزر الضحايا والتضحيات
الالام ، وانما قد يضاعفها
ماتاً . »

هذه هي الخلاصات الأولية التي
نجمت عنها من تجربة حكم الوجود
الشيوعي اثر قيام الانقلاب المفاشي.
ان ثقيبت هذه الخلاصات المفاشي
بعدة في هذا الظرف بالذات - فانها
تعد ثلاث سنوات من حكم الوحدة
الشيوعي - لم تعد مجرد مواضيع
تعالج نظري ضمن اليسار في العالم
ولم رط الانقلاب « السلسلسي »
« البرلماني » الى الاشتراكية . فقد
توسع هذا السجال - ان يتركه
مراة على تجربة مفردة في غيرها
تصويتها . وهنا تكمن ارض السجال
الواقعية .

(البقية في العدد القادم)

(البقية في العدد القادم)

العربية صفحة ١٥

الحرية مدونة ١٤